

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم العلوم الإسلامية



العنوان

مفردات المذهب المالكي في الصيام (الصيام نموذجاً)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية
تخصص: فقه وأصول

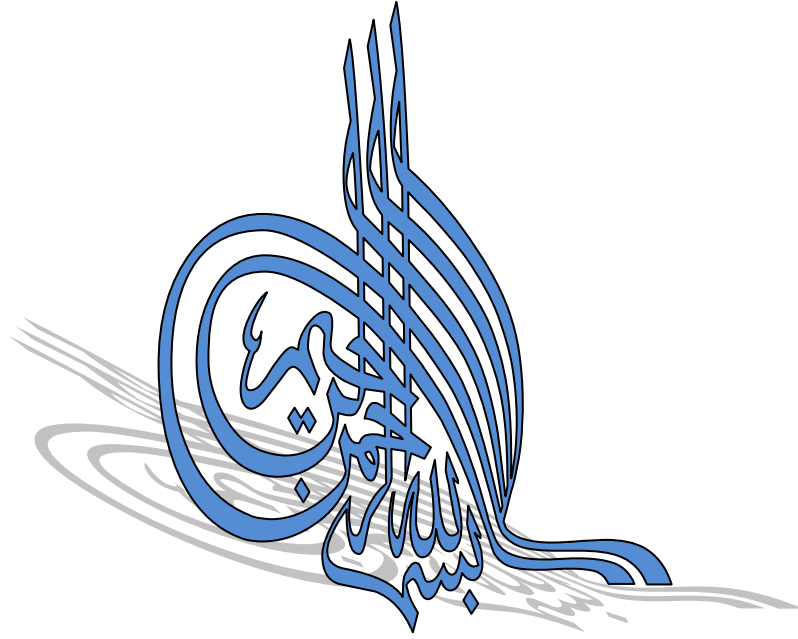
لجنة المناقشة: □

د. حبيبة شهرة مشرفا
د. محمد ورنيني رئيسا
أ. محمد علالي مناقشا

إعداد الطالبين:

- سمية راجي
- مسعودة رايسي

السنة الجامعية 1438-1439 هـ / 2017-2018م



﴿ وَقُلْ إِعْمَلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَسَیْرَی اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ

الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ فِی نَبِّئِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الصَّادِقِ الْعَظِيمِ

سورة التوبة الآية ١٠٥



إهداء

إلى من سدد خطاي وانار دربى إلى ربى وخالقي أحمدك حمدا يليق بجلالك وعظمة سلطانك .

وإلى حبيبي وقدوتي محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى سندي في الحياة إلى معنى الحب والحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاءها سر نجاحي وحنانها

بلسم جراحي، إلى أمي الحنونة والغالية، حفظها الله وأطال في عمرها .

إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل اقتخار، أمرجوا من الله أن يطيل في عمرك لترى ثمارا قد

حان إقتطافها بعد طول إنتصار إلى والدي العزيز حفظه الله .

إلى اخوتي: الناصر محمد الأمين، ابراهيم، سليمان، سهيلة، قتيحة، نسيبة، صافية، أمينة، كوثر، خالدية حليلة

عاشوراء .

إلى جدتي الغالية دنيا وفاطمة ومسعودة وفاطنة

إلى غاليتي ومرفيقتي والتي كانت سندي ومدت يد العون لي سمية مراحي إلى من عشت معهم اجمل سنوات العمر إلى

أختي وصديقتي سارة قريمطي .

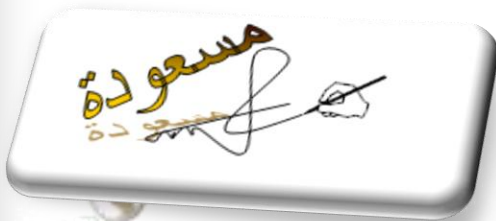
إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء . إلى مباحين حياتي صديقاتي: بجته نور الدين، عائشة عبدي، مسعودة

مقدم، فاطنة العايب، نزهوم صنهاجي، عيدة بلخادم، سعاد لجدل، حواش مرهم، نقبة محتاربه، جميلة عبد الله، فائزة

مربيعي . إلى جاراتي في الإقامة . نعيمة وصفية شعبة، مرهم ونزينب وامينة وإيمان وتركية . نعيمة سليمة

بركاهم نزينب .

إلى كل الأقارب من أحوال وأعمار . وإلى الدين جمعني القدر بهم : خولة بوغلاوي، شيماء بوسته، نوال خنقار، إيمان .



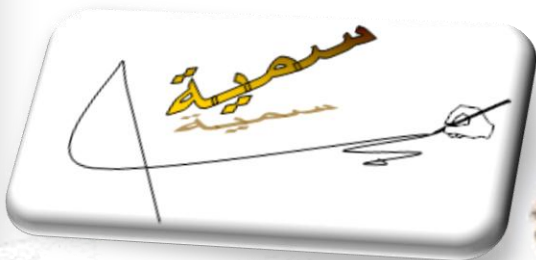
إهداء

نحمد الله ونشكره شكرا يليق بجلاله أن سهل لنا الصعاب ووقفنا وألهمنا القدرة للإنجاز هذا العمل والذي بدوري أهديه إلي :

إلي من علمتني ورببتني وأحسنت تربيتي إلي رمز الوفاء وبلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من علمني وأحسن تعليمي في الحياة والذي العزيز حفظه الله ومرعاه إلى القلوب الطاهرة إخوتي وأخواتي الذين كانوا سندالي وعوناً " فاطمة، إيمان، بلال، باديس، مسعودة، مريم، إلى أحفاد العائلة نور الهدى بلفيس أنس .

إلى نروجة أخي مسعودة وخالتي خيرة وأختي الصغرة بشرى إلى مروح جدتي التي كان لها الأثر في حياتي مرحمها الله تعالى وأسكنها فسيح جنانه إلى من كانوا ملاذي وملجئ إلي من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلي اللواتي شاء القدر بملاقاتهن ووجدت فيهن نعم الأخوات لي من سأقتدهم {فاطمة، سعاد، أمينة، نروينه، سمية، إحسان، مصبيح، خولة، بركاهم سماح، سلطانة، نور، ياسمين، ونار، شيماء، لينا، زهير، خديجة، مباركة، تركية، مريم، مروة، إبتسام، عكاشة فاطمة، صديمي، حيزرة، ولحاج، مريم، مي، مرية، صربا، سعدية،} إلى أخواتي وإخوتي بالاتحاد العام الطلابي الحر وجمعية البشير الإبراهيمي كل باسمه ومقامه إلى كل صديقاتي بالقسم العلوم الإسلامية ورفيقات الدرب مسعودة مرايسي، سارة، مقدم، عائشة، سعاد

إلي خالتي وأخوالي وأهلي وأقاربي وأحبابي
إلي حبيباتي بشرى، نرينب، بركاهم حنان سمية هدي سليمة نعيمة
وإلي كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم مذكري فذكرهم في القلب .



شكر وعرفان

يا ربّي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك، فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا مرضيت ولك الحمد بعد الرضا قال صلى الله عليه وسلم: {من لا يشكر الناس لا يشكر الله} . وانه من الواجب علينا أن نتقدم بالشكر والتقدير بعد شكر الله تعالى وفضله ومنه علينا على إتمام مذكرتنا . حيث يطيب لنا في هذا المقام . أن نوجه جنزبل الشكر وعظيم العرفان والامتنان لدكتورتنا ومشرفتنا حبيبة شهرة . التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها المنهجية والعلمية فجزاها الله عنا خير الجزاء وجعلها دخر إلى هذه الجامعة والكلية .

وأشكر اللجنة الموقرة لقبوطها مناقشة مذكرتنا كما لا يفوتنا ان نشكر كافة أساتذة قسم العلوم الاسلامية على ما قدموه من جهود مباركة طيلة مراحل دراستنا .

والشكر كذلك موصول الى شيخنا وأبونا محمد ابوالجباري السالت حفظه الله ومرعاه والأستاذين الكرامين بمدرسة الاخلاص بالجلفة يونسى وهيبه ويونسى عائشة . وأحبائي فيها كل باسمها ومقامها وإلى الدكتور عطية طيباوي الذي مديدا العون لنا في توجيهنا في بعض الملاحظات لمذكرتنا

وإلى الأخ محمد لمير المهدي الذي ما توانى في تقديم يد المساعدة لنا فنقول له حفظك الله ومرعاك وجزاك الله عنا خير الجزاء

ونخص بالذكر الأخ "بوحنية سماحي" الذي كان له الفضل والمجد الكبير في كتابة مذكرتنا جعلها الله في ميزان حسناته

وأخص بالذكر صديقتي فاطمة العايب وسارة قريمطي وعائشة مقدم عبدي اللواتي لم يخلوا علينا

سمية، مسعودة

بشيء من وقتهم

ملخص المذكرة

مفردات المذهب المالكي في الصيام

ترجمة الإمام مالك وما تفرّد به من مسائل فقهية عن باقي الأئمة الثلاثة ومعرفة شخصية المجتهدين وفتواهم وما تفرّد به كل إمام عن غيره. وإن علم المفردات علم يختص به الأئمة الأربعة وقد قسمنا بحثنا إلى مقدمة وذكرنا فيها أهمية الموضوع وأسباب الاختيار والدراسات السابقة واتبعنا منها تحليلاً وصفيًا مقارنة وقسمناه إلى ثلاثة فصول.

Abstract

he vocabulary of Maliki's doctrine of fasting

The translation of Imam Malik and the number of jurisprudential questions about the rest of the three imams and knowledge of the character of the worshipers and their fatwas, and the uniqueness of each imam from others. The knowledge of vocabulary is a specialty of the four imams. We have divided our research into an introduction and mentioned the importance of the subject and the reasons for selection and previous studies

We followed a comparative analytical and descriptive approach and divided it into three chapters



إن الحمد لله نحمده وستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وناشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وناشهد أن محمد عبده ورسوله بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

قوله صلى الله عليه وسلم {من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين}

فإن من أعظم نعم الله على هذه الأمة أن بعث فيها رسولا ليخرجهم من الظلمات إلى النور وجعله نور هداية وأختره الله تعالى بشيرا ونذيرا للأمة الإسلامية وأثار الله به العلم

حاولنا في دراسة مذكرتنا تسليط الضوء على مذهب الإمام مالك بن أنس رحمه الله إمام دار الهجرة والذي احتل مكانة متميزة بين المذاهب الأربعة فهو مصدر إشعاع علمي وفقهي في العالم الإسلامي كما ظل طيلة حياته رافدا مهما من روافد الحركة الفقهية الإسلامية حيث إن له إسهامات ومميزات علمية وهو ثاني الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة .

إن علم المفردات هو علم ذو أهمية وهو يعتبر من المسائل الفقهية في جميع العبادات والمعاملات وغيرها .

حيث تبين لنا أن علم المفردات له العديد من الدراسات وأكثر من إهتمام به هم الحنابلة ومن خلال دراستنا لمذكرتنا تبين لنا أن علم المفردات هو علم يعالج صحة اجتهاد الأئمة واختلافاتهم في بعض مسائل الفقه والفتوى

ومن خلال ما سبق تبين لنا أن يكون عنوان مذكرتنا: مفردات المذهب المالكي باب الصوم .

ولقد تعددت مسائل أحكام الصوم المختلف فيها عند المذاهب الأربعة وعند الإمام مالك خاصة في بعض المسائل في الصوم

أهمية الموضوع:

إن موضوع مفردات الإمام مالك رحمه الله له أهمية بالغة وعظمة وذلك على النحو التالي:

أولاً: معرفة الأحكام الشرعية والعلمية لما لها من حاجة شديدة للناس وبها نعرف أحكام الله تعالى وشرعه

ثانياً: توضيح الفرق بين ما تفرد به المذهب المالكي وتميزه عن غيره من المذاهب

ثالثاً: تحديد قوة الأدلة التي انفرد بها الإمام مالك في معرفة أحكام ومسائل الانفراد

رابعاً: إن دراسة مفردات المالكية مهم جداً والحاجة إليها أشد وذلك لثراه وتميزه بين الفقهاء الأربعة

خامساً: أهمية ومعرفة المفردات في المذهب المالكي وما تميز به كل مذهب عن بقية المذاهب الأخرى .

أسباب اختيار الموضوع :

اخترنا هذا الموضوع لأسباب عديدة من بينها :

"1" توضيح وتبين علم المفردات وكنوزه الفقهية

"2" معرفة أسباب انفرد المذهب المالكي في مسائل وأحكام الصوم والوقوف على

أدق تفاصيلها في اختلاف الأئمة الأربعة وخاصة مذهب الإمام مالك

"3" الوقوف على دراسة الانفراد دراسة تحليلية في تأصيلاتها للإمام مالك ومذهبه

وانفراده في بعض مسائله.

إشكالية البحث :

ولقد تبين لنا في بحثنا إشكاليتين أهمها :

هل إنفرد الإمام مالك عن باقي الأئمة في بعض مسائل الصيام ؟

ما هي أهم المسائل التي وافق فيها المذهب المالكي ؟ وما وجه المخالفات له ؟

الدراسات السابقة :

من بين هذه الدراسات السابقة ما يلي :

1 مفردات المذهب المالكي في الزكاة والاطعمة والاضحية والعقيقة (جمعا ودراسة)،
مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية / روم ابراهيم
/تخصص :الفقه وأصوله، جامعة الأغواط عمار تلجي / اشراف الدكتور محمد
علالي، السنة الجامعية:1437هـ،1438هـ/2016/2017م .

2 مفردات المذهب المالكي دراسة مقارنة. مع المذاهب الثلاثة في الجنايات والحدود
والتعزير 'لحسن محمد الامين' جامعة أم القرى رسالة دكتوراة.بتاريخ 1409هـ.

3 مفردات المذهب المالكي في العبادات.دراسة مقارنة.لعبد المجيد محمود صلاحين
جامعة أم القرى.رسالة دكتورا بتاريخ 1409هـ.

4تخريج مفردات مذهب الامام أحمد على الاصول في الزكاة والصيام
والاعتكاف.احمد بن صالح ال عالي الزهراني.رسالة علمية معدة لنيل درجة الماجستير
في الدراسات الاسلامية جامعة أم القرى.كلية الشريعة الاسلامية.2014/1435

منهج البحث: (المنهج المتبع)

لقد اتبعنا في بحثنا هذا منهجا استقرائيا تحليليا مقارنة كما يلي :

1" قمنا باستقراء كتب المذاهب الفقهية لإستخراج مسائل الصيام التي انفرد بها الامام مالك عن باقي المذاهب الثلاثة. ثم التحقق من المسألة.

2" عرضنا هذه المسائل بعد تحقيقها على المذاهب الأخرى وبيننا وجه الموافقة والتعارض بينها وبين مذهب مالك

3" اتبعنا منهج المقارنة بين المذاهب ووضحنا فيه سبب انفرد الإمام مالك في المسألة وذلك من بعض الكتب الفقهية وبعض الكتب الأخرى

4" ذكرنا الآيات القرآنية وأشرنا الى إسم السورة ورقم الآية

5" خرجنا الأحاديث النبوية وعزوناها إلى مصادرها

6" ترجمنا الأعلام التي وردت في النص

7" اعتمدنا على أمهات كتب الإمام مالك في مذهبه

8" بينا معاني المفردات وشرحنا الألفاظ الصعبة

الصعوبات :

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد مذكرتنا :

1" صعوبة تمييز المفردة من غيرها مما جعلنا نأخذ آراء المذاهب الأربعة والأخذ بالراجح.

2" صعوبة معاينة أقوال الفقهاء بتتبع أقوالهم للفصل في المسائل الفقهية

3" إن المفردات هي المسائل الموثقة في ثنايا الكتب والأبواب الفقهية مما أخذ منا وقتا في البحث عنها وإستخرجها .

خطة البحث

الفصل التمهيدي:

المبحث الأول: التعريف بحياة الإمام مالك ومذهبه

المطلب الأول: ترجمة الإمام مالك

الفرع الأول: نشأته ونسبه

الفرع الثاني: علم الإمام مالك .

الفرع الثالث : منزلته وثناء العلماء عليه

الفرع الرابع : أشهر شيوخه وتلاميذه

الفرع الخامس : مؤلفات الإمام مالك .

المطلب الثاني : نشأة المذهب المالكي، تطوره وانتشاره .

الفرع الأول : نشأة المذهب وانتشاره

الفرع الثاني : مراحل تطور المذهب

المطلب الثالث : أصول المذهب المالكي، وأهم مصطلحاته .

الفرع الأول : أصول المذهب المالكي

الفرع الثاني : أشهر مصطلحات المالكية

الفصل الأول: يشتمل على التعريف بالمفردات وقد قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول : مفهوم المفردات

المطلب الأول: المفردات

الفرع الأول : تعريفها لغة واصطلاحاً

الفرع الثاني :الفرق بين الانفراد والخلاف

المبحث الثاني : أسباب الانفراد واثره في الترجيح ونشأته

المطلب الأول : نشأة التدوين في المفردات وتطوره

المطلب الثاني: أسباب الانفراد

المطلب الثالث : اثر الانفراد في الترجيح

الفصل الثاني: مفردات الإمام مالك في الصوم

المبحث الأول: : مفهوم الصوم

المطلب الأول : تعريف الصوم

الفرع الأول : لغة

الفرع الثاني : اصطلاحاً

المطلب الثاني: أركان وشروط الصوم

الفرع الأول :أركان الصوم

الفرع الثاني : شروط الصوم

المطلب الثالث : أحكام الصوم

الفرع الأول: مبيحات الصوم

الفرع الثاني : مكروهات الصوم

الفرع الثالث : مفسدات الصوم

الفرع الرابع : مندوبات الصوم

الفرع الخامس : فضائل الصوم

المبحث الثاني : النية والقضاء في الصوم

المطلب الأول : النية في الصوم

الفرع الاول: حكم صوم رمضان كله بنية واحدة

الفرع الثاني : حكم النية في صيام التطوع

الفرع الثالث: حكم رؤية هلال شوال وحده

المطلب الثاني : القضاء في الصوم

الفرع الاول : حكم من جامع ناسيا في نهار رمضان

الفرع الثاني : حكم قضاء الصوم على المجنون

المبحث الثالث: التطوع والرخص في الصوم

المطلب الاول : الرخص في الصوم

الفرع الاول : خوف الحامل والمرضع على ولديهما من الصيام

الفرع الثاني : حكم المسافر الذي نوى الصوم ثم بداله ان يفطر

الفرع الثالث: حكم الافطار للشيخ الهرم

الفصل التمهيدي

ترجمة الإمام مالك

المبحث الأول: التعريف بحياة الإمام مالك ومذهبه

المطلب الأول: ترجمة الإمام مالك

المطلب الثاني: نشأة المذهب المالكي، تطوره وانتشاره .

المطلب الثالث: أصول المذهب المالكي، وأهم مصطلحاته .

المبحث الأول: التعريف بحياة الإمام مالك ومذهبه

المطلب الأول: ترجمة الإمام مالك

الفرع الأول: نشأته ونسبه

الفرع الثاني: علم الإمام مالك .

الفرع الثالث : منزلته وثناء العلماء عليه

الفرع الرابع : أشهر شيوخه وتلاميذه

الفرع الخامس : مؤلفات الإمام مالك .

المطلب الثاني : نشأة المذهب المالكي، تطوره وانتشاره .

الفرع الأول : نشأة المذهب وانتشاره

الفرع الثاني : مراحل تطور المذهب

المطلب الثالث : أصول المذهب المالكي، وأهم مصطلحاته .

الفرع الأول : أصول المذهب المالكي

الفرع الثاني : أشهر مصطلحات المالكية

يعد الإمام مالك من الفقهاء ومن المحدثين وهو ثاني الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وهو صاحب المذهب المالكي في الفقه الإسلامي، حيث اشتهر بعلمه الغزير وقوة حفظه للحديث النبوي والقرآن الكريم، وكان معروفاً بالصبر والذكاء والهيبة والوقار والأخلاق، وقد أثنى عليه كثير من العلماء من بينهم الإمام الشافعي، واشتهر الإمام مالك بكتابه المعروف بالموطأ .

كان نابغة في عصره وعرف بحبه الكبير للعلم فهو شيخ الإسلام وحجة الأمة وإمام دار الهجرة .

ولهذا ارتأينا الحديث عن الإمام مالك ومكانته العلمية ونشأة مذهبه وتطور علمه وإنتشار مذهبه وأهم مصادره وأشهر مصنفاة ومصطلحاته .

المبحث الأول: التعريف بحياة الإمام مالك ومذهبه

المطلب الأول: ترجمة الإمام مالك

الفرع الأول: مولده ونشأته

اختلفت الروايات في سنة مولده ، ويدور مجملها ما بين سنة تسعين إلى ثمان وتسعين من الهجرة والقول المشهور أن مولده ثلاث وتسعين من الهجرة ، بالمدينة المنورة .

نشأ مالك في بيت اشتغل بعلم الأثر وبيئته كلها للأثر والحديث وهو من الأسر المشهورة بالعلم ، فقد كان ملازماً للعلماء حيث يتلقى عنهم ، ويأخذ عنهم زاد من العلم الوفير ، حتى إن مالك عرف بأخي النظر وذلك لشهرة أخيه دونه .

أما البيئة العامة للبلد الذي عاش فيه هي مدينة رسول الله ﷺ وبها حفظ القرآن الكريم فيها ثم اتجه إلى حفظ الحديث ، وقد جالس مالك العلماء منذ صغره ، وقد تأثر مالك بملازمة شيخه ابن هرمز¹

وفاته :

اتفق أهل السير على أن وفاته كانت بالمدينة المنورة سنة تسع وسبعين ومائة عن بضع وثمانين سنة وتسعين ، ودفن بالبقيع إلى جانب إبراهيم ولد النبي ﷺ².

¹ الإمام مالك بن أنس - موسوعة شروح الموطأ - تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي - مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية - القاهرة - ط1:1426هـ/2005م - ج1 - ص15.

² موسوعة شروح الموطأ - مصدر نفسه - ج1 - ص33.

الفرع الثاني: علم الإمام مالك .

بلغ مالك رضي الله عنه من علم السنة الذروة¹ وبلغ من الفقه درجة صار فيها فقيه الحجاز الأوحد، وبذلك جمع بين الحديث والفقه، فهو في المحدثين إمام، ويعد أول من دون في علم الحديث، وكتابه الموطأ أول صحيح مجموع مدون للحديث، وهو في الفقه فقيه ثاقب النظر الذي يجمع فقهه بين الكمال الديني ومراعاة مصالح الناس، ففيه سمو الدين وروحانيته، ولقد نال من ثناء العلماء حظاً لم ينله عالم قبله فقد أثنى عليه فقهاء الرأي كما أثنى عليه علماء الحديث .

ولقد قال أبو يوسف صاحب أبي حنيفة وقد كان يعد قرينا لمالك من حيث الزمان: ما رأيت أعلم من ثلاثة مالك وابن أبي ليلى، وأبي حنيفة، ولقد كان أبو حنيفة وابن أبي ليلى شيخيه، فوضعه معهما دليل على أنه يجعله في صف شيوخه . ولعل إمامة مالك في الحديث والسنة سببها أنه كان فقيهاً، فكان يحفظ أحاديث رسول الله ويعرف معها فتاوى الصحابة والتابعين، لكيلا لا يشذ في فتياه عن سلف الأمة.²

الفرع الثالث : منزلته وثناء العلماء عليه

هو شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة .

طلب العلم وهو ابن عشرة سنة، وتأهل للفتيا، وجلس للإفادة وله إحدى وعشرون سنة وحدث عنه جماعة وهو شاب، قصدته الناس لطلب العلم من الآفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصور، وما بعد ذلك ازدحامه عليه في خلافة الرشيد إلى أن مات.

¹ - الذروة : أعلى الشيء وقمته- إبراهيم بن إسحاق- عن غريب الحديث - تحقيق : سليمان

إبراهيم محمد العابد - جامعة أم القرى - ج 1 - ص 254 .

² ينظر: محمد أبو زهرة - مالك حياته وعصره، آرائه وفقهه - دار الفكر العربي - القاهرة -

ط 3 - 1997م - ص 65-66 .

وهو من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم المبشر به فقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ليضربن الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة»¹.

وهو مجمع على إمامته ودينه وورعه ووقوفه مع السنة مستغني بشهرته عن التعريف وقد أورد القاضي عياض في المدارك من ثناء الأئمة عليه علماً، وديناً، وعقلاً، ورزانة وهدى وورعاً ومهابة بما فيه الكفاية

قال فيه تلميذه الشافعي : مالك حجة الله على خلقه، وقال إذا ذكر العلماء فمالك نجم.

وقال البخاري : أصح الأسانيد مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وقال أبو داود : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن عمر.²

¹ رواه : مالك بن أنس - الموطأ - مالك وبداية تدريسه (تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي - مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات - ط1، 1425هـ - 2004م (ج1 ص 39)

² أحمد محمد البدوي - مدخل الفقه الإسلامي وأصوله - دار الحامد - عمان - 2007م - ب، ط - ص 253 .

الفرع الرابع : أشهر شيوخه وتلاميذه

أولاً : شيوخه

من أبرز الشيوخ الذين تتلمذ على يدهم الإمام مالك :

1. ربيعة الرأي .¹
2. أبو الزناد .²
3. ابن هرمرز³
4. زيد بن أسلم .⁴

¹ ربيعة الرأي : كنيته أبو عثمان من فقهاء المدينة وعنه أخذ مالك الفقه وعنه أخذ مالك الفقه يروي عن أنس بن مالك روى عنه مالك والثوري مات سنة 133هـ (ينظر : محمد بن حيان - الثقات - در المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند - ط 1 - 1393هـ - 1973م - ج4 - ص232 .

² -أبو الزناد :عبد الله بن ذكوان الإمام الفقيه الحافظ المفتي، أبو عبد الرحمان القرشي المدني ويكنى بأبي الزناد وأبوه مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة زوجة الخليفة عثمان (ينظر ترجمته : محمد بن أحمد الذهبي - سير أعلام النبلاء - تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقوسي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط1 - 1403هـ - 1983م - ج5 - ص445).

³ -إبن هرمرز :فقيه المدينة أبو بكر عبد الله بم يزيد بن هرمرز الأصم أحد أعلام، وقيل : بل اسمه يزيد بن عبد الله بن هرمرز. عداوة في التابعين، وقلما روى كان يتعبد ويتزهد، وجالسه مالك كثيرا وأخذة عنه. مات سنة ثمان وأربعين ومائة (مصدر سابق - الذهبي - سير أعلام النبلاء - ج 6 - ص 379.

⁴ -زيد بن أسلم: هو أبو عبد الله العدوي العمري المدني الفقيه حدث عن والده أسلم مولى عمر حدث عنه مالك بن أنس وكان له حلقة للعلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان أكثر من مائة حديث) توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة (القاضي عياض - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك - تحقيق ابن تاويت الطنجي - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية - ط 1 - 1965 - ص 137 .

5. عبد الله بن دينار¹.

ثانيا : ومن أشهر تلاميذه :

- أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمان بن عوف أبو مصعب الزهري المدني².

- أشهب بن عبد العزيز ابن إبراهيم القسي العامري الجعدي المصري ويقال اسمه مسكين³.

- سويد بن سعيد الحديثاني⁴.

¹ - عبد الله بن دينار : عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب سمع مولاه، وسليمان بن يسار، وشيبة، وموسى بن عقبة وغيرهم ومات سنة سبع وعشرين ومائة (أبي محمد الطيب بن عبد الله بامخزومة المجراني - قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر - تحقيق : بوجمة مكري وخالد زواري - دار المنهاج - جدة - ط1 - 1428هـ-2008م-ج2 - ص 90 .

² - أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمان بن عون أبو مصعب الزهري : المدني، القاضي، الفقيه، روى عن مالك الموطأ وغيره، وهو من أهل الثقة في الحديث. توفي بالمدينة سنة 241هـ في آخرها أو سنة 242هـ (ينظر ترجمته : القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي - جمهرة تراجم الفقهاء المالكية - دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - الإمارات - ط1-1423هـ-2002م-ج1 - ص 193).

³ - أشهب : (154-204هـ) : هو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري الجعدي فقيه الديار المصرية في عهده كان صاحب الإمام مالك. قيل اسمه مسكين وأشهب لقب له مات بمصر.(ترجمته : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الموسوعة الكويتية - الكويت - ط2-1404هـ-1983م - ج1- ص 341).

⁴ - سويد بن سعيد الحديثاني : ابن سهل بن شهريار، الإمام المحدث الصدوق، شيخ المحدثين ،حدث عن مالك بن أنس، مات سويد يوم الفطر سنة 240هـ بالحديثة، بلغ مائة سنة(ينظر ترجمته : الذهبي - سير أعلام النبلاء - مرجع سابق - ج 10 - ص 410).

- عبد الرحمان بن القاسم بن جناد العتقي¹

الفرع الخامس : مؤلفات الإمام مالك .

ألف الإمام مالك رحمه الله كتباً متعددة في فنون شتى من أشهرها :

1. الموطأ : يعتبر الموطأ من أوائل المصنفات في الحديث والفقہ، وذلك لأن الموطأ قد احتوى على أحاديث وفتاوى الصحابة والتابعين، وأراء الإمام مالك، جمع فيه عددا ضخما من الأحاديث أوصلها بعضهم إلى عشرة آلاف حديث .
2. رسالة لابن وهب² في الرد على القدرية .
3. كتاب في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر .
4. رسالة في الأفضية كتب بها إلى أحد القضاة .

¹ - عبد الرحمان بن القاسم بن جناد العتقي : هو أبو عبد الله عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي بالولاء للفقہ المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بفقہ الإمام مالك رضي الله عنه (ينظر ترجمته : شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان - وفيات الأعيان - تحقيق : إحسان عباس - دار صادر - بيروت - 1970م - ج3 - ص 19).

² عبد الله بن وهب بن مسلم، الإمام أبو محمد، الفهري مولاهم، المصري، أحد الأعلام، وعالم الديار المصرية طلب العلم وله سبع عشرة سنة، مات في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة. قال: وكانوا أرادوه على القضاء فتغيّب (ينظر ترجمته : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز - التراجم والطبقات - تحقيق : بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي ط 1 - 2003م - ج4 - ص

5. رسالة في الفتوى .
 6. رسالة إلى هارون الرشيد في الأدب والمواعظ .
 7. كتاب في التفسير لغريب القرآن الكريم .
 8. رسالته إلى الليث بن سعد¹ في إجماع أهل المدينة.²
- المبحث الثاني : نشأة المذهب المالكي، تطوره وانتشاره .

الفرع الأول : نشأة المذهب وانتشاره

نشأ المذهب المالكي في المدينة المنورة، ثم انتشر في الحجاز وغلب عليه وكان هذا طبيعياً، لأن المذهب نشأ ببلاد الحجاز، وبطريقة أهل الحجاز في الاستنباط فكان من الطبيعي أن يغلب عليهم، لأنه نبع بينهم، واستقى من بيئتهم.³

حقق المذهب المالكي انتشاراً واسعاً في أرجاء العالم الإسلامي، وكان لأصحاب مالك أثر محمود في انتشار المذهب الذي غلب على الحجاز والبصرة ومصر وما والاها من إفريقية والأندلس، وصقلية والمغرب الأقصى، إلى من أسلم من السودان، وظهر ببغداد ظهوراً كثيراً.⁴

¹ هو الليث بن سعد بن عبد الرحمان أبو الحارث، إمام أهل مصر في عصره حديثاً وفقهاً، أصله من خراسان، مولده في قلقشندة ووفاته بالقسطاط - ينظر ترجمته : الموسوعة الفقهية - مرجع سابق - ج1- ص 368)

² ينظر : القاضي عياض - ترتيب المدارك - مرجع سابق - ج1 - ص 193، ورزق الله محمد العليم - أعلام المالكية من أهل البيت - مكتبة الكويت الوطنية - ط 1 - 1432هـ - 2011م - ص 31.

³ رزق محمد عبد العليم - أعلام المالكية من أهل البيت - مرجع سابق - ص 34 .

⁴ ينظر : عبد العزيز صالح الخليلي - الاختلاف الفقهي في المذهب المالكي - ط 1 - 1414هـ - 1993م - ص 100-101 .

المالكية في مصر:

أول من قدم مصر بمسائل مالك عثمان بن الحكم، وعبد الرحيم بن خالد بن يزيد¹ وعادوا معا إلى مصر ونشروا بها علمه².

الأندلس:

وممن نشروا مذهبهم ولقنوه زياد بن عبد الرحمان³.

المغرب:

فقد حل فيها المذهب المالكي محل مذهب أبي حنيفة على يد علي بن زياد⁴ والبهلول بن راشد ومن تلاميذه ابن القاسم⁵.

¹ - عبد الرحيم بن خالد بن يزيد: روى عن مالك الموطأ، وروى عنه ابن وهب، كان أبوه من قضاة مصر (ت 163هـ). (ترجمته: القاضي عياض - ترتيب المدارك - مرجع سابق - ج3 - ص 55.

² - ينظر: أحمد تيمور باشا - المذاهب الفقهية الأربعة - الآفاق العربية - مصر - ط1 - 1421هـ - 2001م - ص من 64 إلى 71.

³ - زياد بن عبد الرحمان: هو زياد بن عبد الرحمان محمد بن زياد بن عبد الرحمان أبو عبد الرحمان اللخمي حفيد زياد شبطون، كان فاضلا ورعا توفي في رجب سنة ثلاثين وسبعين ومئتين. (ينظر ترجمته: ترتيب المدارك - مرجع سابق - ج3 - ص 16).

⁴ - علي بن زياد: علي بن زياد التونسي العبسي، سمع من مالك وغيره وسمع منه البهلول بن راشد وسحنون وغيرهم، له كتب منها: كتاب المعروف (خير من زنته) (ت 183هـ). (القاضي عياض - ترتيب المدارك - ج3 - ص 80).

⁵ - ابن القاسم: عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة العنقي المصري الفقيه صاحب الإمام مالك بن أنس ولد سنة إحدى أو إثنين وثلاثين ومئة، وسمع بكر بن مضر وغيره وروى عنه سعيد بن عيسى بن تليد وغيره وتوفي سنة إحدى وتسعين ومئة. (ينظر ترجمته:

الشام :

دخلها أصحاب مالك ومن بينهم الوليد بن مسلم¹ وأبو مسهر² وغيرهم .

المشرق :

فقد امتد مذهب مالك إلى جهات من الحجاز واليمن على يد أبي قرّة السكسكي ومحمد بن صدقة الفرقي .

العراق :

كان مذهب المالكي قد بدأ طريقه إلى العراق بمدينة بصرة ومنهم من نشر علمه عبد الرحمان بن مهدي³ .

الفرع الثاني: مراحل تطور المذهب

تعرض المذهب عند المالكية لمراحل مختلفة من التطور الاصطلاحي والعلمي منذ أن وضع أسسه الإمام مالك، ولكل مرحلة من تلك المراحل العلمية خصائصها، وميزاتها، ظهرت واضحة في المؤلفات الفقهية التي تعبر عن تلك المراحل : منها وآراء.

¹ - الوليد بن مسلم :الإمام عالم أهل الشام، أبو العباس الدمشقي، الحافظ مولى بني أمية كان من أوعية العلم ثقة حافظ.(الذهبي - سير علام النبلاء - مرجع سابق - ج9 ص 111 .

² - أبو مسهر :أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي ولد سنة (140هـ) وتوفي (218هـ) (القاضي عياض - ترتيب المدارك - مرجع سابق - ج 3 ص 220)

³ - عبد الرحمان بن المهدي :هو عبد الرحمان بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمان العنبري، روى عن مالك وغيره (ت198هـ).(ينظر ترجمته : ابن حجر العسقلاني - تهذيب التهذيب - تحقيق : إبراهيم الزبيق وعادل مرشد - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - ب، ط - ب، س - ج 6 ص 281) .

أ- دور النشوء :

وهو مرحلة التأسيس والتأصيل، الفترة التي تبدأ من نشوء المذهب على يد مؤسسه وتنتهي بنهاية القرن الثالث التي توجت بنبوغ عالم العراق القاضي إسماعيل ابن إسحاق¹ مؤلف المبسوط، آخر الدواوين ظهوراً، وهي مرحلة تميزت بوضع أسس المذهب، وجمع سماعات الإمام والروايات عنه وتدوينها وتنظيمها في مؤلفات معتمدة.

ب- دور التطور:

والتطور هنا بمعناه الشامل يندرج تحته مراحل التفرع والتطبيق والترجيح، وتبدأ هذه المرحلة تقريباً ببداية القرن الرابع الهجري، وتتسم بظهور نوابغ المالكية الذين فرعوا وطبقوا، ومن ثم رجحوا وشهروا وتنتهي هذه المرحلة بنهاية القرن السادس الهجري وبداية القرن السابع أو بوفاة ابن شاس².

¹ - القاضي إسماعيل ابن إسحاق: إسماعيل ابن إسحاق الجهمي الأزدي يعرف باسم إسماعيل القاضي له كتب كثيرة في الأصول، كتاب أحكام القرآن وكتاب المبسوط، توفي 282 هـ، (ينظر القاضي عياض - ترتيب المدارك - ج 4 - ص 278-292).

² - ابن شاس: أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي، الفقيه المالكي المنعوت بالجلال، كان فقيهاً فاضلاً في مذهبه عارفاً بقواعده وصنف في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه كتاباً نفسياً أبدع فيه، وسماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة توفي جمادى الآخرة أو في رجب سنة 616 هـ (ينظر ترجمته : وفيات الأعيان - مرجع سابق - ج 3 ص 61 .

ج- دور الاستقرار:

ويبدأ ببداية القرن السابع الهجري تقريباً أو بظهور مختصر ابن الحاجب¹ الفرعي المعروف بـ (جامع الأمهات)، ويستمر إلى العصر الحاضر .

هذه المرحلة عرفت الشروح، والاختصار، والحواشي، وهي سمة تظهر غالباً بوضوح، حين يصل علماء المذهب إلى قناعة فكرية بأن اجتهادات علماء المذهب السابقين حيث لم تترك مجالاً لمزيد من الاجتهاد إلا أن يكون اختيار أو اختصار أو شرحاً².

المطلب الثاني : أصول المذهب المالكي، وأهم مصطلحاته .

الفرع الأول : أصول المذهب المالكي

لم ينص مالك على كل أصوله، لكن المالكية ممن جاؤوا بعده اعتنوا ببيان الأصول التي كان مالك يصدر عنها في اجتهاده الفقهي، والتي تعد أسساً في المرجعية التدليلية لمذهبه، وكان الأساس الذي اعتمد في عملية الوقوف على هذه الأصول هو استقراء الفروع والاستدلالات الجزئية³.

فمن المالكية من قال أن الإمام مالك بن مذهب على أدلة عشرين : خمسة من القرآن مماثلة لها من السنة، وهي نص الكتاب، وظاهره وهو العموم، ودليله وهو

¹-إبن الحاجب (590 _646):هو عثمان عمر أبي بكر بن يونس المعروف بابن الحاجب - أبو عمرو جمال الدين - كردي الأصل، ولد في إسنا ونشأ في القاهرة، ودرس بدمشق وتخرج به بعض المالكية، ثم رجع إلى مصر فاستوطنها كان من كبار العلماء بالعربية(ترجمته في : وزارة الأوقاف الدينية والإسلامية - الموسوعة الفقهية الكويتية - ج1 - ص 328).

²- ينظر : محمد إبراهيم علي - اصطلاح المذهب عند المالكية - البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي - ط1- 1421هـ -2000، ص من 31 إلى 43.

³- حاتم باي - الأصول التي يبني عليها المذهب المالكي - الكويت - ط1- 1432هـ -2011م - ص 21 -22.

مفهوم المخالفة، ومفهومه وهو مفهوم الموافقة، وتنبهه وهو التنبه على العلة، كقوله تعالى :

﴿ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝١٤٥﴾¹، فهذه عشرة

والبقية هي: الإجماع والقياس، وعمل أهل المدينة وقول الصحابي، والاستحسان والحكم بسد الذرائع ومراعاة الخلاف، فقد كان يراعه أحياناً، والاستصحاب والمصالح المرسلة، وشرع من قبلنا، وأهم ما اشتهر به : العمل بالسنة وعمل أهل المدينة، والمصالح المرسلة، وقول الصحابي إذا صح سنده، والإستحسان.²

الفرع الثاني : أشهر مصطلحات المالكية

المذهب : المراد بمذهب مالك ما قاله هو وأصحابه على طريقته .

الطريقة والطرق: الطريقة عبارة عن شيخ وشيوخ يرون المذهب كله على ما نقلوه، والطرق عبارة اختلاف الشيوخ في كيفية نقل المذهب .

الروايات والأقوال: يقصد بالروايات أقوال مالك، وبالأقوال أقوال أصحابه ومن بعدهم من المتأخرين .

القول المتفق عليه: يراد به اتفاق أهل المذهب الذين يعتد باتفاقهم .

القول الراجح : هو القوي وهو ما قوي دليله .

القول المشهو له معاني ثلاثة :

¹ الأنعام - 145.

² ينظر : وهبة الزحيلي - الفقه الإسلامي وأدلته - دار الفكر - دمشق - ط2 - 1405هـ - 1985

م - ص 31 - 32 .

- وهو ما كثر قاله، وهو المعتمد .
- هو ما قوي دليله فيكون بمعنى الراجح .
- هو رواية ابن القاسم عن الإمام مالك في المدونة .
- القول المساوي لمقابله : يكون القول المساوي لمقابله عند عدم الترجيح بين القولين .
- القول الشاذ : هو المنفرد عن الجمهور، وهو الذي لم يكثر قائله.
- القول الضعيف : وهو الذي لم يقوى دليله .
- التقليد : هو الأخذ بقول الغير من غير معرفة دليله .
- الفتوى : الإخبار عن حكم شرعي لا على وجع الإلزام .
- المدنيون: يشار بهم إلى ابن كنانة¹ وابن المجشون² ومطرف وابن نافع .
- المفتي : لابد أن يكون من أهل الاجتهاد .
- المجتهد المطلق : هو الناظر من غير التزام بمذهب إمام معين .
- مجتهد المذهب : وهو الحاوي لأصول إمامه، كابن القاسم عند المالكية، والمزني عند الشافعية .
- مجتهد الفتيا : هو المتبحر في مذهب إمامه المتمكن من ترجيح قوله على آخر، أطلقها إمامه .

¹ - ابن كنانة : هو عثمان بن عيسى بن كنانة أبو عمرو، كان من فقهاء المدينة، أخذ عن مالك وهو الذي جلس في حلقة مالك بعد وفاته، توفي بمكة سنة ستة وثمانون ومائة، (ينظر ترجمته : القاضي عياض - ترتيب المدارك - ج 3 - ص 22/21.

²المجشون: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلامة المجشون، أصله من فارس (ينظر ترجمته : وزارة الأوقاف الدينية والإسلامية - الموسوعة الفقهية الكويتية - ج1- ص 334) .

المصريون: يشار بهم إلى ابن القاسم وأشهب، وابن وهب، وأصبغ بن الفرج¹، وابن عبد الحكم².

العراقيون: يشار بهم إلى القاضي إسماعيل والقاضي أبي حسين

المغاربة: يشار بهم إلى الشيخ أبي زيد³، وابن القاسي⁴ وابن اللباد⁵ والباجي⁶

وابن عبد البر⁷.

¹ أصبغ بن الفرج : المالكي مفتي مصر، كان أعلم خلق الله بمذهب مالك، يعرف المسألة متى قالها مالك ومن خالفه فيها وله تصانيف حسان، توفي سنة 225هـ (ينظر ترجمته : الإمام محمد الطيب الهجراني - قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر - مرجع سابق - ج 2 - ص 462).

² هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أبو عبد الله محدث حافظ وفقه على مذهب مالك، من أهل مصر ولازم الإمام الشافعي، ثم رجع إلى مذهب مالك ولازم الإمام شافعي ثم رجع إلى مذهب مالك. (وزارة الأوقاف الدينية والإسلامية - الموسوعة الكويتية - ج 1 - ص 351).

³ عبد الله بن عبد الرحمان النفزاوي، القيرواني أبو محمد فقيه، مفسر من أعيان القيروان، كان إمام المالكية في عصره يلقب بقطب المذهب وبمالك الأصغر. (وزارة الأوقاف الإسلامية والدينية - الموسوعة الفقهية - مرجع سابق - ج 1 - ص 41).

⁴ هو أبو الحسن، علي بن محمد بن خلف المغافري، المعروف بابن القاسي، سمع من ابن مسرور العسال ودراس بن إسماعيل الفاسي وغيرهما. (القاضي عياض - ترتيب المدارك - مرجع سابق - ج 4 - ص 616).

⁵ العلامة المفتي المغرب أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح اللخمي مولاهم الإفريقي عرف بإبن اللباد تلميذ يحي بن عمر كان مجاب الدعوة عظيم الخطر توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة. مرجع سابق سير أعلام النبلاء ج. 15 ص 360.

⁶ هو أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث الباجي، له كتاب الإستيفاء شرح الموطأ، وكتاب المنتقى، وهو إختصار الإستيفاء، كتاب الإيماء، وهو إختصار المنتقى ت (474هـ).

⁷ الإمام الحافظ المجرد أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر التجيني الأندلسي القرطبي سمع عبيد الله يحي بن يحي، وأسلم بن عبد العزيز توفي بالشام في سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

الجواز: يطلق بتفسيرين أحدهما جواز الإقدام كيف كان يندرج تحته الوجوب و ثانيهما سواء الطرفين فهو المباح في اصطلاح المتأخرين.

الواجب والفرض: مترادفان عند المالكية والواجب له معنيان: ما يَأْتُم به بتركه، وهو المعنى المشهور والثاني: ما يتوقف عليه الشيء، وإن لم يَأْتُم بتركه.¹

¹ ينظر : ناصر بن عقيل بن جابر الطريفي، تاريخ الفقه الاسلامي، ب: الرياض، ط2، 1418هـ - 1997م، ج2، ص133. و عبد الله بن محمد بن معصر - تقريب الفقه المالكي - دار ابن حزم - بيروت ط1 - 1431هـ - 2010م - ص 25-26.

الفصل الأول

التعريف بالمفردات

المبحث الأول : مفهوم المفردات

المبحث الثاني: أسباب الانفراد واثره في الترجيح ونشأته

ترد المفردات في كثير من الفنون ويقصد بها ما انفرد به عالم ذلك الفن عن أقرانه.

وتعد المفردات جزءا كبيرا من مسائل الفقه في جميع أبوابه من عبادات ومعاملات فهي تبرز لنا شخصية المجتهدين والأئمة وإجتهدهم وما تفرد به كل مذهب عن غيره من الأئمة الثلاثة.

المبحث الأول

مفهوم المفردات

المطلب الأول: تعريف المفردات

المطلب الثاني : الفرق بين الانفراد والخلافيات

المبحث الأول: مفهوم المفردات

المطلب الأول: تعريف المفردات

الفرع الأول لغة:

تدور مادة فرد حول معان تدل في مجملها على التمييز والتتحي والتوحد وشبه ذلك وفيما يلي أبرزها:

الفرد بمعنى الوتر، الفرد نصف الزوج، الفرد ايضاً هو الذي لا نظير له، والجمع افراد¹.

الفرع الثاني: أما في اصطلاح الفقهاء:

هي إنفراد كل إمام عن الأئمة الأربعة حيث خالفوا في بعضهم البعض في المسائل الفقهية وعلى هذا يتحرر تعريف المفردة بأنها المسألة الفقهية التي قال فيها أحد الأئمة المذاهب الأربعة قولاً مشهوراً لم يوافق فيه أحد الأئمة في مذهبهم².

المطلب الثاني : الفرق بين الانفراد والخلافيات

قبل ان نتطرق الى الفرق بين الانفراد والخلافيات لابد أن نعرف ونبين معنى الخلاف فهو علم يعرف به كيفية ايراد الحجج الشرعية ودفع الشبهه وقوادح³ الأدلة الخلافية

¹ لسان العرب، جمال الدين، بن منظور الافريقي المصري، دار الفكر، ج3 ص/331/332.

² ابن تيمية، مجموع فتاوى، تحقيق : عامر الجزار، وانور الباز ، دار ابن حزم والوفاء، دون طبعة، ج22 ص381

³ - قوادح : مؤنث قادح، سوسة تضر الشجر والأسنان وهي كالنار شديدة الالتهاب، (محمد بن مكرم بن علي لسان العرب - دار صادر - بيروت - ط2 - 1444هـ، ج2، ص 555.

بإيراد البراهين القطعية، وهو الجدل الذي هو قسم من المنطق، إلا أنه خص بالمقاصد الدينية¹.

الفروق بين الانفراد والخلاف نذكر منها:

- 1- إن المفردات أخص من الخلافات فبينهما عموم وخصوص من وجه دون وجه.
- 2- أن الذي يبحث في المفردات هم الأكبر البحث في مذاهب الفقهاء ومعرفة المسائل التي انفرد بها المذهب، أما الذي يبحث في الخلافات فهم الأكبر هو إيراد الحجج والانتصار لمذهب الإمام والرد على حجج المذاهب الأخرى .
- 3- أن الخلافات لا تختص لمذهب معين، بل تشمل جميع المذاهب بينما نجد المفردات تختص بالمذاهب الأربعة دون غيرها .
- 4- لا يشترط في الخلافات استيعاب مذاهب معينة، بل يجوز ان يذكر الخلاف بين إمامين أو ثلاثة، أو أكثر، بينما في المفردات لابد من ذكر المذاهب الأربعة وذلك حتى يتسنى للباحث معرفة المفردات والدليل على كونها من المفردات².

¹ أبي المواهب الحسين بن محمد العكبري الحنبلي - رؤوس المسائل الخلفية - تحقيق : الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهبش - مكتبة الأسد - مكة المكرمة - 1428هـ - ج1 - ص 8 .

² الحداد- المسائل التي انفرد بها المذهب الشافعي في الطهارة - ص50.

المبحث الثاني

أسباب الانفراد واثره في الترجيح ونشأته

المطلب الأول : نشأة التدوين في المفردات وتطوره

المطلب الثاني : أسباب الانفراد

المطلب الثالث : أثر الانفراد في الترجيح

المبحث الثاني: أسباب الانفراد واثره في الترجيح ونشأته

المطلب الأول: نشأة التدوين في المفردات وتطوره

تعد المفردات جزءا كبيرا من مسائل الفقه، وفي جميع أبوابه من عبادات ومعاملات وغيرها، فهي تبين لنا دراسات المفردات ومدى صحتها ونسبتها للأئمة كما تبرز لنا شخصية المجتهدين ومنهجهم في الاجتهاد والفتوى، إلا أن المفردات على حسب ظننا لم تحظى بالعناية الكافية كبقية علوم الفقه، فالتأليف فيها قليل جدا وإذا استثنينا الحنابلة فإن المذاهب الثلاثة الباقية لا يكاد يوجد بها كتاب مستقل في مفرداتها .

واكثر من صنف في المفردات الفقهية هم علماء الحنابلة رحمهم الله .

كما ذكرنا سابقا ومن أشهرهم:

- أبو الحسن بن علي بن عبد الله الزغواني في كتابه المفردات .
- أبو القاسم عبد الوهاب بن عبد الواحد المعروف بالحنبلي كتابا في المفردات.
- محمد بن عبد القوي بن بدران المرادوي كتابه نظم المفردات .
- برهان الدين ابراهيم بن محمد بن قيم الجوزيه ابن الامام المعروف ابن القيم الجوزية كتابا أسماه ما انفرد به الإمام أحمد عن الشافعي .
- أما في العصر الحديث فقد بحثت مفردات كل مذهب من المذاهب الأربعة في رسائل جامعية ومنها ما يلي¹ :

في المذهب الشافعي:

- مفردات الإمام الشافعي في المعاملات، رسالة ماجستير لعلي بن عبد العزيز بن عبد الله السديس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

¹ - أحمد بن صالح آل عالي الزهراني، د.جبريل بن المهدي علي ميغا، تخريج مفردات مذهب الإمام احمد علي الأصول في الزكاة والصيام والاعتكاف، رسالة علمية معدة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، 1435هـ - 2013م، ص84-85.

- مفردات الشافعي في النكاح والطلاق، رسالة ماجستير لصالح بن عبد الله بن صالح اللحيان، المعهد العالي للقضاء بتاريخ 1409هـ.
- مفردات الإمام الشافعي في الحدود والجنايات والأقضية، رسالة ماجستير لسليمان بن عبد الله بن صالح اللحيان، المعهد العالي للقضاء، بتاريخ 1409هـ.

في المذهب الحنبلي :

- المفردات في المذهب الحنابلة، قسم العبادات، لإبراهيم العجلان، جامعة الإمام
- المفردات في مذهب الحنابلة في مسائل الزكاة والصيام والاعتكاف والمناسك والجهاد، لسليمان الغيث .
- المفردات في مذهب الحنابلة في غير العبادات والمعاملات واحكام الاسرة، لعبد الله الغفيلي .
- مفردات الحنابلة في المعاملات والمواريث والعق والتدبير والكتابة، لمحمد بن عبد العزيز الخضير .
- مفردات الحنابلة في احكام الاسرة، لأحمد الخضيري وجميعها في جامعة الإمام محمد بن سعود .

في المذهب الظاهري:

- سجلت مجموعة رسائل في مفردات لابن حزم بالمعهد العالي للقضاء ونذكر منها:
- مفردات الإمام ابن حزم الظاهري عن المذاهب الأربعة، في كتاب الطهارة
- الباحث، سلطان بن عبد الحرمان عبد القادر العبيدان .
- مفردات الإمام ابن حزم الظاهري عن المذاهب الأربعة في كتاب النكاح، عصام بن عبد العزيز عبد الرحمان آل الشيخ .
- _مفردات ابن حزم الظاهري عن المذاهب الأربعة في كتاب الجنايات الباحث أحمد سالم عبد الله آل مبارك الغامدي .

في المذهب الحنفي :

- مفردات المذهب الحنفي من أول باب صلاة العيدين الى اخر كتاب الصيام - دراسة فقهية مقارنة إعداد : محمد درويش سلامة، بتاريخ 1427هـ .
- مفردات المذهب الحنفي في الحج، دراسة فقهية مقارنة، إعداد باسم عمر قاضي رسالة دكتوراه بتاريخ 1427 هـ .
- مفردات المذهب الحنفي في عقد النكاح وآثاره إعداد حنان بنت عيسى الحازمي رسالة ماجستير بتاريخ 1421هـ.
- مفردات المذهب الحنفي في فرق النكاح، رسالة ماجستير، اعداد امينة بنت مسعد الحربي، بتاريخ 1422هـ .
- مفردات المذهب الحنفي في الجنايات والديات، إعداد عبد المتين شهيدي، بتاريخ 1423هـ .

في المذهب المالكي:

- مفردات المذهب المالكي في العبادات، دراسة مقارنة لعبد المجيد محمود صلاحين، جامعة ام القرى، رسالة دكتوراه 1410هـ .
- مفردات المذهب المالكي دراسة مقارنة مع المذاهب الثلاثة في الجنايات والحدود والتعزير، لحسن محمد الأمين، جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه بتاريخ 1409هـ .
- مفردات المذهب المالكي في المعاملات المالية، رسالة مقارنة، رسالة دكتوراه، شمس الدين محمد حامد التكنية، جامعة أم القرى، بتاريخ 1416هـ.¹

أسباب الانفراد

هناك اسباب كثيرة تؤدي الى الخلاف بين الفقهاء نتطرق اليها في العناصر التالية :

¹ - تخريج مفردات مذهب الإمام احمد على الاصول في الزكاة والصيام والاعتكاف، تاصيلا وتطبيقا اشرف د: جبريل بن المهدي علي الميغا، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، 1435هـ؟
2014 م ص88.

- 1- وجود بعض النصوص المحتملة لأكثر من معنى واحد كالإشتراك اللغوي.
- 2- ورد بعض النصوص المحتملة.
- 3- تعارض ظاهر الكتاب مع صريح السنة فمنهم من يقدم ظاهر الآية كالمالكية ومنهم من يقدم صريح السنة .
- 4- عدم بلوغ الحديث أحد الأئمة .
- 5- الاختلاف في تصحيح الحديث أو تضعيفه .
- 6- اشتراط بعض المذاهب بعض الشروط في الأصول التي يحتج بها كتقديم المالكية عمل أهل المدينة على خبر الآحاد .
- 7- ما يراه الفقيه دليلاً راجحاً على غيره من الأدلة .
- 8- تعارض الآثار والقياس¹ .

المطلب الثاني: أثر الانفراد في الترجيح

- لاشك أن انفراد إمام من الأئمة بقول في مسألة فقهية له أثر كبير في قبول هذا القول وتقديمه على غيره، أو رده وتقديم غيره عليه .
- وهذا في نظرنا يرجع إلى أمور منها:
- مأخذ المسألة الفقهية التي وقع فيها الانفراد، وهل هو مما برز فيه الإمام المنفرد أم لا؟

وتوضيح ذلك: ان كل إمام من الأئمة الأربعة قد برز على بقيتهم في علم من العلوم، فتميز أبو حنيفة بالقياس واستعماله، وتميز مالك بالتثبت في الحديث، وتميز الشافعي في اللغة والأصول، وتميز أحمد بالموسوعية في السنن والآثار عن الصحابة والتابعين .

فإذا كان منزع الدليل في المسألة من جنس ما برع فيه هذا الإمام أو ذلك فإنه ادعى لتقديم قوله، مالم يخالف نصاً صريحاً من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ وذلك بعد النظر

¹ - عبد الله بن عبد الرحمان المطلق، المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام أحمد منصور البهوتي، د: التراث الاسلامي، ب: قطر، ج1، ص28.

في أدلة الجميع، ومقارنتها، وإعمال قواعد الترجيح عند تعارض الأدلة المعروفة في علم الأصول .

وأكثر أئمة الحديث والفقهاء كمالك والشافعي وأحمد وإسحاق بن راهويه وأبي عبيد وكذلك الأوزاعي والثوري لهؤلاء وكذلك لأبي يوسف صاحب أبي حنيفة ولأبي حنيفة أيضا ما له من ذلك¹.

¹ - كتاب الاستغاثة في الرد على البكري ابن تيمية، المحقق : عبد الله بن دجين السهلي، دار الوطن، الرياض، ط1، ص72.

الفصل الثاني

مفردات الإمام مالك في الصوم

المبحث الأول : مفردات الامام مالك في الصوم

المبحث الثاني: النية والقضاء في الصوم

المبحث الثالث: التطوع والرخص في الصوم

يعد الصيام احد أركان الإسلام، وهو الركن الرابع، فالصيام واجب بالكتاب والسنة وذلك مصداقا لقوله تعالى في كتابه الكريم قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) فالصيام هو علاقة عبادية وروحية بين الإنسان وربه من خلال الإمساك عن المفطرات الحسية، كالأكل والشرب والجماع لهذا حرص الأئمة على الاهتمام بركن الصيام وتوضيح أحكامه حيث وقع في بعض أحكامه اختلاف بين الفقهاء لذ انفراد الإمام مالك ببعض المسائل وأحكامها دون غيره من المذاهب .

المبحث الأول

مفردات الامام مالك في الصوم

المطلب الأول: تعريف الصوم

المطلب الثاني: أركان وشروط الصوم

المبحث الأول : مفردات الامام مالك في الصوم

المطلب الأول : تعريف الصوم

الفرع الأول: لغة .

الإمساك مصدر صام يصوم صوما وصياما.¹

الفرع الثاني: اصطلاحا:

الكف عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية الصوم وصوم شهر رمضان من الأركان الخمسة التي بنيا عليها الإسلام.²

المطلب الثاني: أركان وشروط الصوم

الفرع الأول :أركان الصوم :

يقوم صيام رمضان على ثلاثة أركان أساسية هي:

أ: دخول رمضان

ب: النية

ج: الإمساك عن المفطرات

1 ثبوت أول رمضان في صيام الفرض:

أما عن الركن الأول فيثبت بأحد الشرطين التاليين

أ رؤية الهلال وهي العلم به.

ب إستكمال ثلاثين يوما من شعبان.

2 النية : فهي القصد والعزيمة على الصوم لأن الأعمال بالنيات وإنما لكل إمريء

مانوى ومحل النية القلب ولا يشترط النطق بها.

¹ ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 12، ص 350.

² محمد العربي القروي - الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية - مكتبة رحاب - د.طص 177.

3 الإمساك عن المفطرات :

وهي الكف عن المفطرات والشهوات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس¹ لقوله تعالى:

﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَشِّرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ وَلَا تَبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ²

الفرع الثاني : شروط الصوم

إن شروط الصوم ثلاثة أنواع هي :

النوع الأول: شروط وجوب وهي ثلاثة :

1 البلوغ .

2_ القدرة على الصوم

3 – الحضور فلا يجب الصوم على الصبي وغير القادر ولا على المسافر ويصح

منهم إن وقع.

النوع الثاني : شروط صحة وهما :

1 – الإسلام

2 – الزمان القابل للصوم فلا يصح من كافر ولا في غير الزمن الذي جعل الشارع

الصوم فيه .

¹ راجح العوبي، فلسفة الصيام، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ب ط، ب ت،

ج1، ص34/35.

² - سورة البقرة ، الآية 187.

النوع الثالث : شروط وجوب وصحة وهي ثلاثة :

1 - العقل

2 - الخلو من الحيض والنفاس

3 دخول شهر رمضان

فلا يجب الصوم على المجنون والحائض.¹

المطلب الثالث : أحكام الصوم :

الفرع الأول: مبيحات الصوم

للصيام مبيحات عديدة ومن بينها :

1 - الصائم يصبح جنبا: لحديث عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما : (أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم : كان يدركه الفجر جنبا في رمضان من غير حلم فيغتسل) .

2 - الحائض والنفساء : إذا رأت وانقطع حيضها أو نفاسها من الليل ويشترط أن

ينقطع قبل طلوع الفجر، ولكن ليس لها تأخير الغسل إلى طلوع الشمس بل يجب عليها

أن تغتسل وتصلي قبل طلوع الشمس .

3 - المضمضة والإستنشاق للصائم في الوضوء والغسل بدون مبالغة .

4 - إغتسال الصائم وصب الماء البارد على الرأس من العطش أو الحر .

5 - تذوق الصائم الطعام عند الحاجة .

6 - القبلة والمباشرة للصائم، إذا وثق بنفسه وأمن الوقوع فيما حرم الله تعالى .

7 - شم الروائح الطيبة التي لا بأس بها للصائم، إلا أنه لا يستنشق دخان البخور

8 - إذا أكل الصائم أو شرب ناسيا فعليه القضاء.

¹ محمد العربي القروي، الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية، مكتبة رحاب، ب ط، ب ت، ص193/ 194.

- 9 - تحليل الدم، وضرب الإبر التي ليس فيها غذاء، ولا يقصد بها التغذية .
- 10 - لا بأس بتنظيف الأسنان بالمعجون، فإنه لا يفطر الصائم كالسواك، ولكن على الصائم التحرز من ذهاب شيء منه إلى جوفه فإن غلبه شيء من ذلك من دون قصد فلا قضاء عليه¹.

الفرع الثاني : مكروهات الصوم

للصيام مكروهات ينبغي للمسلم أن يدركها :

- 1 تعيين الأيام الثلاثة البيض وهي الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، والكراهة جاءت من التحديد .
- 2 صوم ستة من شوال إذا وصلها بالعيد مظهر لها . ولاكراهة إن فرقها أو صامها في نفسه خفية .
- 3 ذوق الصائم لشيء له طعم كالمح والخل .
- 4 مضغ العلك كاللبان والتمرّة فإن سبق شيء لحلقه فعليه القضاء
- 5 نذر صوم مكرر ككل خميس وأولى صوم النذر
- 6 مقدمات الجماع ولو فكرا أو نذرا ربما أداه ذلك للفطر بالمذي، وهذا إن علمت السلامة من ذلك وإلحرم
- 7 التطوع بالصيام قبل صوم واجب عليه غير معين كقضاء رمضان وكفارة فتطوع بالصوم قبل صومها فإن كان الصوم الواجب معينا بيوم كالنذر حرم التطوع فيه
- 8 التطيب نهارا
- 9 شم الطيب نهارا ولو منكرا²

¹ سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الصيام في الإسلام، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض

1427، هـ، ص 277، 281 .

² محمد العربي القروي - مرجع سابق - ص 192.

الفرع الثالث : مفسدات الصوم

للصوم مفسدات هي:

- 1 الجماع الذي يوجب الغسل ويفسد به الصوم البالغ ،سواء كان فاعلا أو مفعولا.
- 2إخراج القيء وتعمده سواء ملأ الفم أم لا.
- 3وصول مائع إلى الحلق من فم أو أنن أو عين أو أنف سواء كان المائع ماء أو غيره.
- 4وصول أي شيء إلى المعدة سواء كان مائعا أو غيره.¹

الفرع الرابع: مندوبات الصوم

لايخلوا الصيام من مندوبات أهمها :

- 1) كف اللسان والجوارح عن فضول الأقوال والأفعال التي لا إثم فيها.
- 2) تعجيل الفطر بعد تحقق الغروب، وقبل الصلاة لأنَّ تعلق القلب بالفطر يشغل عن الصلاة .
- 3) أن يكون الفطر على رطبات وتر، وفي معناها من الحلويات، فإن لم يجد الصائم ذلك حسا حسوات من ماء.
- 4) السحور وهو ما يؤكل آخر الليل ويدخل وقته بالنصف الأخير منه.²

¹ عبد الرحمان الجزيري - الفقه على المذاهب الاربعة - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط2 - 1424هـ/2003م - ص509.

² الحبيب بن الطاهر ،الفقه المالكي وأدلته، مؤسسة المعارف، بيروت لبنان، ط3، 1423هـ-

2002م، ج1، ص: 99-100.

الفرع الخامس : فضائل الصوم

للصيام فضائل كبيرة وشاسعة من بينها :

- (1) الصيام ركن عظيم من أركان هذا الدين الحنيف، فلا يستقيم بناء الإسلام إلا به ولا يثبت إيمان امرئ، حتى يقر بفرضيته .
- (2) الصيام في رمضان وقيام ليله وخاصة ليلة القدر، إيماناً وإحتساباً، دالا على صدق إيمان فاعله، وإخلاصه في عمله . لذا فهو مبشر بمغفرة عموم سابق ذنبه .
- (3) قال صلى الله عليه وسلم : (من قام رمضان إيماناً وإحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه).¹
- (4) الصيام لا يعدل أجر شئ من عمل بني آدم ففيه استكننا سر الإخلاص²
- (5) الصوم يعد النفس للتقوى لأنه يमित الشهوات وتترفع الإرادة عن المحضورات وبالتالي يكون الإنسان أقرب إلى تقوى الله وطاعته .
- (6) الصوم يعد النفس على أن تعيش واقعتها مع الله عز وجل من دون لذة قاهرة تتحكم في معانيه الروحية³ .

¹ رواه البخاري في صحيحه (تحقيق محمد زهير بن ناصر ناصر، دار طوق النجاة) كتاب

الإيمان، باب صوم رمضان، رقم الحديث 38. ج 1 ص 15.

² ينظر خالد بن عبد الرحمن، الصوم جنة . تحقيق عبد الله ابن عبدالرحمن الجبرين سلسلة زاد المؤمن، ص 33/34.

³ حسين علي مصطفى، فلسفة العبادات، دار الهادي بيروت لبنان، ط 1، 1427هـ / 2006م،

ص 211 / 212.

المبحث الثاني

النية والقضاء في الصوم

المطلب الأول: النية في الصوم

المطلب الثاني: القضاء في الصوم

المبحث الثاني: النية والقضاء في الصوم

المطلب الأول: النية في الصوم

الفرع الأول: حكم صوم رمضان كله بنية واحدة

اختلف الفقهاء فيمن نوى صيام شهر رمضان كله بنية واحدة تجزئه بل لا بد من ان ينوي كل يوم بنية جديدة ؟

قال الإحناف والشافعية والحنابلة : يروا في مسألة حكم صوم رمضان كله بنية واحدة إلى أنه لا بد من النية لكل يوم¹ .

قول المالكية :

قال المالكية أن كل صوم يجب فيه التتابع كصيام كفارة الظهر، ومالو نذر صوم شهر بعينه برمضان في أجزاء صومه بنية واحدة وأما الصيام الذي يجب فيه التتابع كصيام فدية الأذى فإنه يشترط فيه تبيت النية كل يوم غير أن المالكية يوجبون على المسافر والمريض تبيت النية كل يوم غير أن المالكية يوجبون على المسافر والمريض تبيت النية كل يوم وذلك لأن الصوم غير واجب التتابع في حقهم² .

أدلة المالكية :

قوله صلى الله عليه وسلم "إنما لكل امرئ ما نوى"³ .

إن الصوم عبادة تجب في العام مرة، فجاز أن تشملها نية واحدة كالزكاة .

¹ - عابد محمد علاء الدين، حاشية رد المختار على الدار المختار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1421 هـ، 2000م، ج2، ص379.

² - الإمام ابي اسحاق بن يوسف، المجموع، شرح المهذب، دار الحديث، القاهرة، ج6، ص1295.

³ - رواه البخاري - الجامع المسند [تحقيق : محمد بين زهير الناصر، دار طوق النجاة - ط1/ (1422هـ)]، باب ما جاء في بدء الوحي، ج1، ص 6، الرقم : 01، صحيح .

القياس على الصلاة : فإنه تكفي النية في أولهما ولا يشترط تجديد النية لكل ركن فيها¹.

سبب الانفراد المالكية في هذه المسألة : الاختلاف في كون صوم شهر رمضان عبادة واحدة، أم أنه عبادات مستقلة عن سائر الأيام².

الترجيح :

أن الاستدلال بالحديث (وانما لكل إمري ما نوى) على أجزاء صيام شهر رمضان بنية واحدة، غير متجه وذلك لان هذا النص عام ، وإنما يكون لكل إمري ما نوى إذا كانت نيته صحيحة موافقة للشرع، والحديث انما جاء لبيان وجوب الإخلاص لله تعالى والذي يترجح لنا هو تخصيص كل يوم من رمضان بنية مستقلة .

الفرع الثاني : حكم النية في صيام التطوع.

اختلف الفقهاء في نية صيام التطوع أيشرط أن تبيت قبل الفجر أم يجوز أن ينوي التطوع في النهار قبل الزوال أو بعده.

قال الشافعي وأحمد :

لا بد من تبيت النية كل ليلة في صوم الفرض أما في صيام التطوع فلا يشترط فيه عندهما تبيت النية³.

قال الأحناف :

¹ - أبي الوليد الباجي، الناشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، ج2، ص41.

² - عبد المجيد محمود الصلاحيين، مرجع سابق، ج2، ص640.

³ عبد العزيز حمد آل مبارك الإحساني، تبين المسالك شرح تدريب السالك إلى قرب المسالك، دون تحقيق، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1955، ج2، ص157.

قالوا في مسألة حكم النية في صيام التطوع أنه يصح أن ينوي صيام التطوع قبل الزوال¹.

قول المالكية :

ذهب المالكية إلى أنه يشترط تبييت النية في صيام التطوع من الليل، وأنه لا يصح أن ينويه بعد الفجر فضلا على أن ينويه قبل الزوال أو بعده².

أدلة المذهب المالكي :

أ_ استدل المالكية على مذهبهم في اشتراط تبييت النية بما يلي:

قوله صلى الله عليه وسلم : في حديث حفصة رضي الله عنها : "من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له"³.

_ وعن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول : (لا يصوم إلا من أجمع الصيام قبل الفجر)⁴.

¹ محمد الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، ت.ح، الشيخ علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ، ج1، ص 424.

² مرجع سابق، إين رشد القرطبي، ص 214_215.

³ رواه سنن الدرامي، في مسند الدرامي [تحقيق : حسين سليم أسد الدرامي، دار المغني للنشر والتوزيع، ط1 : 1412هـ، 2000م]، باب : من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له، ج2، ص 1057، الرقم: 1740 .

⁴ - رواه النسائي في سننه [أحمد ابن علي النسائي السنن الكبرى ، تحقيق حسن شلبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1421هـ/2001م ، كتاب الصيام ، باب اختلاف الناقلين لخبر حفص ، ج3، ص172، رقم 2663.]

_ القياس على الصلاة : فكما أنه يشترط النية في فرض الصلاة ونفلها وكذا الصوم تشترط النية في أوله¹.

_ حديث عائشة رضي الله عنها قالت : (دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : هل عندكم شيء؟ قلنا : لا قال : "فإني إذا صائم"².

ففي رواية قال "إن أصوم".

سبب الانفراد :

سبب انفراد المالكية في هذه المسألة في تعارض بعض الأحاديث في ظاهرها فمن ذلك حديث حفصة وحديث عائشة فمن الفقهاء من أخذ بعموم الحديث الأول³ ومنهم من خصه بالحديث الثاني وحمل الأول على صيام الفرض.

الترجيح :

والراجح لدى الجمهور في جواز النية قبل الزوال ، وذلك لصحة الحديث الذي ورد به وهو حديث عائشة رضي الله عنها ولا يمكن أن يجري حديث حفصة على عمومته لأنه بذلك يتعارض مع حديث "عائشة رضي الله عنها".

وواضح من حديث عائشة إختصاصه بالنفل فالمسألة إذن ليست تعارضاً بين عمومين وإنما تعارض بين عام وخاص فيحمل العام على الخاص⁴.

¹الباجي الأندلسي، المنقلى شرح الموطأ، د.تخ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط1، 1332هـ، ج2، ص 40.

²رواه أحمد، سنن الترمذي [تحقيق أحمد محمد شاكر دار مكتبة ومطبعة مصطفى، ط2]، باب كتاب الصيام، ج3، الرقم 733، ص 107 .

³عبد المجيد محمود صلاحين، مرجع سابق، ص 644.

⁴ عبد المجيد محمود صلاحين - مرجع نفسه- ص647.

الفرع الثالث : حكم رؤية هلال شوال

اختلف الفقهاء فيمن رأى هلال شوال، أيلزمه الصوم أم عليه الفطر.

قال الشافعية :

فيمن رأى هلال شوال بأنه يفطر، بلا خلاف فيه عندنا¹.

قال الأحناف والحنابلة :

أنه من رأى هلال شوال فإنه لا يفطر².

قول المالكية :

أما المالكية يرون فيمن يرى هلال شوال على أوجه ثلاث :

_ أن يراه جماعة كثيرة وإن لم يكونوا عدولا.

_ أن يراه عدلان فيثبت الفطر.

_ أن يراه شاهدا واحدا³.

أدلة المالكية :

الفطر يوم يفطرون والأضحى يوم يضحون.

لحديث النبي صلى الله عليه وسلم "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته"⁴.

¹ابن رشد، الأقوال الشاذة في بداية المجتهد، د.ت، دار المنهاج، الرياض، 1428، ط1، ص 343.

²ابن رشد، مرجع نفسه، ص 277.

³الحبيب بن طاهر، مرجع سابق، ج2، ص 600.

⁴رواه إسماعيل بن جعفر، متون الحديث [تحقيق : عمر بن رفود بن رفيد السفيناني، الناشر : مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1 (1418هـ، 1998م) الباب فإن غم عليكم فأكملوا العدة]، ج2، ص 99، الرقم 1985 .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "وإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا"¹.

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : ((لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال))².

سبب الانفراد :

يرجع إلى إستواء الاحتمالات في أن يكون هذا اليوم من رمضان أم من شوال فإنه إن كان من رمضان كان الفطر حراما وإن كان من شوال كان الصوم حراما³.

الترجيح:

والذي نرجحه هو مذهب الإمام مالك أنه يفطر ولكن بشروط ثلاث:

أن يراه جماعة كثيرة وان لم يكونوا عدولا

أن يراه عدلان فيثبت الفطر

أن يراه شاهدا واحدا والله اعلم⁴

المطلب الثاني: القضاء في الصوم

الفرع الاول : حكم من جامع ناسيا في نهار رمضان.

اختلف جمهور الفقهاء فيمن جامع في نهار رمضان ناسيا يجب عليه القضاء والكفارة أم لا شيء عليه أصلا.

¹ عبد المجيد محمود صلاحين، مرجع سابق، ج2، ص 638.

² رواه أحمد في مسنده، سنن الترمذي [تحقيق : أحمد محمد شاكر، دار مكتبة ومطبعة مصطفى، ط2]، باب كتاب فإن غم عليكم فصوموا، ج3، الرقم 688، ص 63 .

³ عبد المجيد محمود صلاحين، المرجع سابق، ج2، ص 638.

⁴ عبد المجيد محمود صلاحين- مرجع نفسه - ص 639.

قال الشافعية والأحناف: فيمن جامع في نهار رمضان ناسيا أنه ليس عليه في الوجهين شيء لا قضاء ولا كفارة¹.

قال أحمد بن حنبل: أعلم أنه من جامع في نهار رمضان ناسيا فيجب عليه القضاء والكفارة².

قول المالكية:

أنه من جامع في نهار رمضان ناسيا أي جامع امرأته في نهار رمضان ناسيا فإن عليه القضاء ولا كفارة عليه³.

أدلة مالك:

_ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)⁴.

_ إن الكفارة تتبع الإثم على الناسي فلا كفارة عليه⁵.

_ قوله صلى الله عليه وسلم: (من وقع على أهله في رمضان فليعتق رقبة)⁶.

¹ أحمد مصطفى سليمان، فقه الصيام في الإسلام، د.ت، العراق، 1405هـ، 1985م، ط1، ص 133.

² ابن رشد القرطبي، نهاية المجتهد ونهاية المقتصد، ت: فريد عبد العزيز الجندي، دار الحديث، القاهرة، 1425هـ، 2004م، ج1، ص 66_67.

³ الإمام مالك بن أنس الأصبحي، المدونة الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ، 1994م، ص 277.

⁴ رواه ابن ماجه -[في سننه - كتاب الطلاق - باب طلاق المكره والناسي - ج1 - ص659- (2045) صحيح].

⁵ ابن رشد القرطبي، مرجع سابق، ص 66.

⁶ - رواه البخاري، مصدر سابق، باب اذا جامع في رمضان ومن لم يكن له شيء، ج2، ص 235، صحيح.

- قوله صلى الله عليه وسلم: (من نسي وهو صائم أو شرب فليتم صومه فإنما اطعمه الله وسقاه)¹

انفراد الإمام مالك :

قياس مسألة جماع الناسي على مسألة أكل الناسي وشربه في نهار رمضان فمن قال: إن الناسي في الأكل والشرب لا شيء عليه، قال: إن المجامع الناسي لا شيء عليه أيضا سوى الحنابلة فإنهم خالفوا القياس على مذهبهم فأوجبوا على المجامع ناسيا الكفارة، ومن قال إن على من أكل وشرب ناسيا للقضاء، لم يوجب على من جامع ناسيا إلا القضاء فقط².

الترجيح :

الراجح هو رأي المالكية أنه من جامع إمرأته وهو ناسيا فإنه عليه القضاء ولا كفارة عليه، وذلك لقوة ادلتهم والله أعلم³.

الفرع الثاني: حكم قضاء الصوم على المجنون

اختلف الفقهاء في قضاء الصوم على المجنون بين قائل بالقضاء مطلقا وعدمه مطلقا ومفرقا بين أن يفيق المجنون في بعض شهر رمضان فيقضي ما سبق من الشهر.

قال الشافعية :

إذا بلغ الصبي أو أفاق المجنون في أثناء النهار فكما لو أسلم الكافر، لا قضاء عليهم في الأصح، ولا يلزمهم إمساك بقية النهار في الأصح⁴.

¹ - رواه مسلم المسند الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، باب ما جاء في اكل او شرب او جامع ناسيا، ج2، ص 809، الرقم 171 صحيح .

² عبد المجيد محمود صلاحين، مرجع سابق، ص 658.

³ مرجع نفسه ص221.

⁴ - مرجع نفسه، ج2، ص: 613.

قال الحنابلة :

وإذا أفاق المجنون في أثناء الشهر، فعليه صوم ما بقي من الأيام¹.

قال الأحناف :

ذهب الأحناف إلى أنه إذا أفاق في بعض الشهر ولو في آخر يوم قبل الزوال، فإنه يقضي الشهر كله، أو ما كان فيه مجنون منه، فإذا انسلخ الشهر لم يقض².

قول المالكية :

أن المجنون إذا أفاق فإنه يقضي ما أفطره في زمن جنونه وإن كان سنين عديدة، وقال ابن حبيب وذكره بعضهم رواية من الإمام مالك أن المجنون إذا كانت مدة جنونه قليلة كخمس سنين ونحوها فإنه يقضي وإن كانت كثيرة فإنه لا يقضي³.

أدلة المالكية:

قوله تعالى : «فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر» فالمجنون قد شهد الشهر، وشهده مريضا فوجب عليه القضاء. لأنه مسلم عرض له ما يمنع انعقاد صومه فلزمه قضاؤه.

ولأن الجنون لا ينافي وجوب الصوم، فإنه زوال لعقله حال الحياة فلم يناف وجوب الصوم كالنوم والإغماء والسكر⁴.

¹-الحبيب بن طاهر، المرجع السابق، ص 613.

²- أمين ابن عمر عابدين، مرجع سابق، ص 248.

³-الحطاب الرعيني، مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل، زكريا عميرات، دار: الكتب العلمية، البلد، لبنان، بدون طبعة، ج2، ص 422.

⁴- القاضي عبد الوهاب البغدادي، المعونة على مذهب عالم المدينة، عبد الحق، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى، 2014، ص 37.

سبب الانفراد:

سبب انفراد المالكية في هذه المسألة الاختلاف في إلحاق المجنون بالمرضى أو إلحاقه به فمن ألحقه أوجب عليه القضاء¹.

الترجيح:

يترجح لنا في هذه المسألة أن المجنون إذا أفاق في أثناء الشهر فعليه صوم ما بقي من الأيام والرأي الراجح هو رأي الحنابلة وذلك لعموم قوله صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصغير حتى يكبر ، وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق)² والله أعلم³.

¹ - عبد المجيد محمود صلاحين، مرجع سابق، ج2، ص685.

² رواه ابن ماجة [محمد بن يزيد القزويني - سنن ابن ماجة - تح: محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - كتاب الطلاق - باب طلاق المعتوه والصغير - ج1 - ص658 - (2041) حديث صحيح .

³ مرجع سابق - ص621.

المبحث الثالث

التطوع والرخص في الصوم

المطلب الأول : الرخص في الصوم

المطلب الثاني : التطوع في الصيام

المبحث الثالث : التطوع والرخص في الصوم

المطلب الأول : الرخص في الصوم

الفرع الأول : خوف الحامل والمرضع على ولديهما من الصيام

إذا خافت الحامل والمرضع الضرر من الصيام على ولديهما وأنفسهما فقط، أو على ولديهما فقط فإنه يجوز لهما الفطر على تفصيل في المذاهب الأربعة.

قال الأحناف :

يرى الأحناف في هذه المسألة خوف الحامل والمرضع انهما لا فدية عليهما¹.

قال الشافعية والحنابلة :

يفرقون بين أن يفطر خوفا على نفسيهما فقط أو مع ولديهما أو خوفا على ولديهما فقط. فإن كان الفطر خوفا على نفسيهما أو ولديهما فيرون وجوب القضاء دون الكفارة قياسا على المريض².

وإن كان خوفا على ولديهما، فيرون وجوب القضاء والكفارة لقوله تعالى : ﴿ وَعَلَى

الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ ﴾³

¹ محمد أمين بن عمر عابدين مصدر سابق، ص 422.

² أحمد بن عبد العزيز الحديد، فقه الصيام على ضوء الكتاب والسنة، وإجتهااد الأئمة، ط1، 1419هـ، 1998م، ص 63.

³ - سورة البقرة الآية 184.

قول المالكية:

ذهب المالكية إلى أن الحامل إذا أفطرت خوفاً على جنينها فإن عليهما القضاء دون الإطعام، وأما المرضع فعليهما القضاء والفدية معا¹.

أدلة مالك :

استدل المالكية على إيجاب الفدية على الحامل وبأن الحامل لها حكم المريضة فتلحق بالمريض وأما المرضع فإن العذر ليس لها وإنما لغيرها فكان عذرها أخف من عذر المريضة والحامل² قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ

خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

الترجيح :

الذي يترجح لنا هو مذهب الشافعية والحنابلة فعليهم وجوب القضاء دون الكفارة وذلك قياساً على حالة المريض وذلك للتيسير ورفع الحرج عنهما والله اعلم⁴.

الفرع الثاني: حكم المسافر الذي نوى الصوم ثم بدا له ان يفطر

اتفق الفقهاء على أن المسافر بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر إلا أنهم اختلفوا في الأفضل وفي ذلك حديث أنس رضي الله عنه قال : ((سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمننا الصائم ومننا المفطر، فلم يعب على هذا ولا على هذا))⁵.

¹ محمد بن عبد الخرشى، شرح مختصر خليل الخرشى، دار الفكر للطباعة ن بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ، ج2، ص 261.

² أحمد بن غنيم بن سالم، الفواكه الدواني، دار الفكر، بدون طبعة، 1415هـ، 1995م، ص 359.

³ - سورة البقرة ، الآية 184.

⁴ عبد المجيد محمود صلاحين -مرجع سابق - ص671.

⁵ رواه مسلم - [المسند الصحيح المختصر- تح : فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي- كتاب الصيام - باب جواز الصوم والفطر، ج2، ص : 787، (97) صحيح].

قال الشافعية :

إذا أفطر الصائم الذي أنشأ السفر بعد طلوع الفجر يجوز له الفطر إذا بيت النية بالصوم فلا إثم عليه وعليه القضاء¹ إلا أن الأحناف والحنابلة يرون أن الصائم الذي أنشأ السفر ليس عليه إلا القضاء فقط².

قال مالك :

يقضي ويكفر، وهو قول ابن كنانة والمخزومي وليس قولهما هذا بشيء لأن الله قد أباح له الفطر في الكتاب والسنة وإنما قولهم لا يفطر استحباب بالتمام ما عقده، فإن أخذ رخصة الله كان عليه القضاء وأما الكفارة فلا وجه لها، ومن أوجبها، فقد أوجب ما لم يوجبه الله³.

أدلة المالكية :

استدل المالكية على مذهبهم في إيجاب القضاء والكفارة معا بما يلي:

- حديث الأعرابي الذي وقع على أهله، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستفصله.
- ولأنه أفطر في نهار رمضان فلزمته الكفارة على الحاضر المقيم⁴.

¹ ابن عبد البر، الاستذكار، د. ت، دار قيبه للطباعة والنشر، 1414هـ، 1993م، ط: 1، ج: العاشر، ص : 64.

2 - ابن قدامة، المغني، ج1، ص: 437.

3 - ابن عبد البر، فتح الإمام مالك على موطأ الإمام مالك، ت: مصطفى حميدة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: 1، (1418هـ / 1998م)، ج: 5، ص: 148.

4 - عبد المجيد محمود صلاحين، مفردات المذهب المالكي في العبادات، د.ت، دار ابن حزم، 1426هـ، 2005م، ط1، ج2، ص: 683.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم "من المدينة حتى أتى قديد ثم أفطر حتى أتى مكة"¹.

- حديث النبي صلى الله عليه وسلم " ليس من البر الصيام في السفر"²

سبب انفراد :

سبب انفراد المالكية في هذه المسألة يرجع إلى الاختلاف في التلبس بالعبارة، يجب إتمام العبارة التي تلبس بها أم لا يجب؟³.

الترجيح :

والذي يترجح لنا في مسألة حكم المسافر الذي نوى الصوم ثم بدا له أن يفطر والأرجح هو مذهب الشافعية والحنابلة والحنفية أنه ليس عليه إلا القضاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم (صام من المدينة حتى أتى قديد ثم أفطر حتى أتى مكة) والله أعلم

الفرع الثالث : حكم الإفطار للشيخ للهرم

اختلف الفقهاء في الشيخ الهرم وكذلك العجوز الهرمة الذين يضعفان عن الصيام، يجب عليهما الإطعام عما أفطراه؟ أم لا يجب.

1 - رواه البخاري - الجامع المسند [تح : محمد زهير ناصر بن ناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ - كتاب الصيام- باب : جواز الصوم والفطر في رمضان، ج5، ص : 145، رقم : 1948، صحيح].

2 - رواه البخاري - الجامع المسند[تح : محمد بن زهير ناصر بن ناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ - كتاب الصيام، باب قول النبي ﷺ ، ج3، ص 34، الرقم 08 .

3 - عبد المجيد محمود صلاحين، مرجع سابق، ج2، ص: 682.

قال الاحناف والشافعية والحنابلة :

لا يجب عليهما الصيام بالإجماع، إلا أنهما لو تحملا مشقة الصيام وصاما، فإن صيامهما صحيح، ولا شيء عليهما، فإذا أفطرا، فإنه يلزمهما الفدية¹.

قال مالك :

يستحب له الفدية فقط، ولا قضاء لعدم القدرة باتفاق العلماء الثلاثة².

أدلة المالكية:

استدل المالكية في عدم إيجاب الإطعام بما يلي :

- أن الشيخ والشيخة معذوران بالإفطار، فلم يجب عليهما الإطعام كالمريض والمسافر.
- القياس على المريض المتصل مرضه بالموت فإنه لا تجب عليه الفدية.
- أن الأصل في الإطعام الذي هو يدل على الصيام أن يكون عند تأخير القضاء، أما عند سقوط الصوم بالكلية فليس من الأصول الإطعام بدلا عن الصيام.

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (184) ³.

¹ - الدكتور محمد حسن هيتو، فقه الصيام، دون تحقيق، دار البشائر الإسلامية، البلد، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ، 1988م، ص 122.

² - الفقه على المذاهب الأربعة لعبد الرحمان الجزيري، مرجع سابق، ص1116.

³ سورة البقرة الآية 184.

سبب الانفراد :

سبب انفراد المالكية، سبب الاختلاف في الآية الكريمة قال الله تعالى : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾¹ (184).

هل هي منسوخة أو محكمة، فمن قال إنها محكمة فأن فيها دليل واضحاً على وجوب الإطعام على الشيخ الكبير. وذهب آخرون إلى أن هذه الآية نزلت فيمن يستطيع الصيام ويقدر عليه.

وجاءت الآية تخيره بين أن يصوم وبين أن يطعم مسكين كل يوم يفطره.

الترجيح :

يترجح لنا في هذا المسألة هو مذهب الجمهور في جواز الفطر على الشيخ الهرم والعجوز الهرمين الذان لا يقدران على تحمل مشقة الصيام قال تعالى :

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾² (184). والله أعلم

المطلب الثاني : التطوع في الصوم

الفرع الاول : صيام الأيام البيض

اتفق الفقهاء على استحباب صيام ثلاث أيام من كل شهر لكنهم اختلفوا في تعيين هذه الأيام وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر³.

1 - سورة البقرة الآية 185.

2 - سورة البقرة، الآية 184.

3 - عبد المجيد محمود صلاحين، مفردات المذهب المالكي في العبادات، دت، دار ابن حزم، ط1،

1426هـ، 2005م، ج2، ص 693.

قال : الأحناف، وأحمد، وجمهور الشافعية، يرون في مسالة صيام أيام البيض على أنها أيام مستحبة¹.

واستدلوا بقول أبي ذر (أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن نصوم من الشهر ثلاثة: أيام البيض ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة)².

قول المالكية :

يستحب صوم ثلاثة أيام من كل شهر، ويكره تخصيصها بأيام البيض.

وقال ابن رشد : إنما يكرهها مالك مخافة أن يظن الجاهل وجوبها وروى أن مالك رحمه الله كان يصومها³.

أدلة المالكية :

استدل المالكية على مذهبهم بما يلي⁴:

حديث معاذة العدوية المتقدم وفيه (أن النبي صلى الله عليه وسلم - ما كان يبالي من أيام الشهر كان يصوم، قالوا يكره صيام أيام البيض خشية أن يعتقد الجهال من الناس وجوبها)⁵.

¹ - أحمد مصطفى سليمان، فقه الصيام في الإسلام، العراق، ط1، 1405هـ، 1985م، ص 191.

² - رواه النسائي، سنن النسائي [تح : مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة]، كتاب الصوم، باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، ج4، ص 255، الرقم 20449 .

³ - ابن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد : فريد عبد العزيز الجنري، دار الحديث: القاهرة، سنة الطبع، 1425هـ، 2004، ج1، ص 2016.

⁴ - عبد المجيد محمود صلاحين، مفردات المذهب المالكي في العبادات، إشراف الأستاذ الدكتور، يوسف الشال، رسالة دكتوراه قسم دراسات عليا الشرعية، فرع الفقه وأصوله، المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى، 1416هـ، 1990م، ص 120.

⁵ - أخرجه أبو داود، مصدر سابق، في كتاب الصوم، باب في صوم ثلاثة أيام من كل، ج2، ص 328، رقم 2449 .

حديث أبي ذر رضي الله عنه: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صمت من الشهر ثلاث فصم ثلاثة عشر وأربعة عشر، وخمسة عشر)¹.

سبب الانفراد :

سبب الانفراد المالكية في هذه المسألة تعارض بعض الأحاديث في ظاهرها، فمن ذلك ما ورد في حديث معاذة العدوية عن عائشة رضي الله عنهما : "أنها سألتها أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت نعم، قالت : من أي أيام الشهر كان يصوم" فهو متعارض في ظاهره مع ما ورد في حديث أبي ذر وغيره، من نص على أنها أيام البيض².

الترجيح :

الدليل قوله صلى الله عليه وسلم : ((إذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة))³، والذي يترجح هو استحباب أن تكون الأيام الثلاثة التي تصام من كل شهر هي أيام البيض. والله أعلم

الفرع الثاني : صوم ست من شوال .

اختلف الفقهاء في صيام ست من شوال في صيام تتابعها وهل هي مستحبة أم مكروهة؟.

¹ رواه النسائي، سنن النسائي [تح : مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة]، كتاب الصوم، باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر، ج4، ص 255، الرقم 20449 .

² - مرجع سابق عبد المجيد محمود صلاحين، ص 696.

³ - رواه الترمذي [محمد بن عيسى الترمذي - سنن الترمذي - تح: محمد فؤاد عبد الباقي - مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر ط2: 1395هـ/1975م - كتاب الصوم - باب ماجاء في صوم ثلاثة أيام - ج3 - ص125(761)].

قال الشافعية والحنابلة:

إن صوم ست من شوال الأفضل أن يصومها متتابعة دون فاصل، وصيامها مستحب¹.

قال الأحناف :

أن صيام ستة ايام من شوال مستحبة ولو متتابعة².

قول المالكية :

يرى مالك في صوم ست من شوال أنها مكروهة حيث قال مالك في الموطأ : ما رأيت أحدا من أهل العلم يصومها³.

أدلة مالك :

_ العمل في المدينة فإن مالك قد قال : أنه لم يرى أحدا من أهل الفقه والمدينة يصومها.

اعتقاد أهل الجهالة، إلحاقها برمضان وجعلها منه فيؤدي ذلك إلى ظهور البدعة.

_ مما دفع المالكية إلى الاضطراب في أقوالهم في استحباب صيامها في شهور أخرى⁴.

¹ عبد الرحمن الجزيري، مرجع سابق ص: 506.

² محمد أمين بن عمر عابدين، رد المحتار على در المختار"ت" عادل أحمد عبد الموجود ،دار الفكر،بيروت 1412هـ، 1992، ط 2، ج 2، 435.

³ عبد الرحمان حسن حنبكة، الصيام ورمضان في السنة والقرآن، دار القلم، 1407هـ، 1987م، ط1، ص 289.

⁴ عبد المجيد محمود صلاحين، مرجع سابق، ج 2، ص 689.

سبب انفراد المالكية :

سبب انفراد مالك لهذه المسألة رأيه في كون هذه الأيام قريبة من رمضان فكره مالك صومها مخافة أن يعتقد الجهال وجوبها، وأن يلحق برمضان ما ليس منه¹.

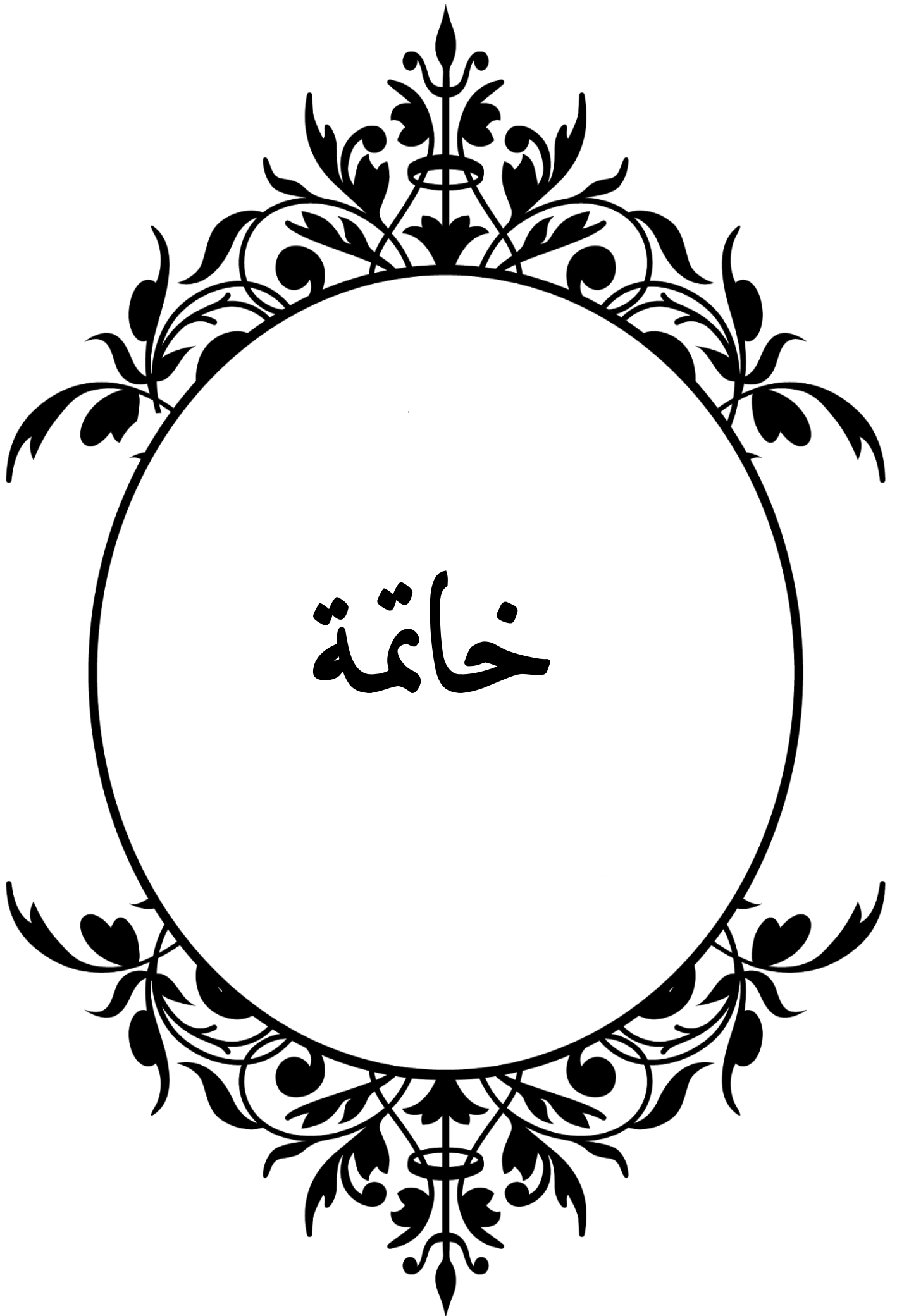
الترجيح :

والذي يترجح في هذه المسألة هو مذهب الجمهور والشافعية، والحنابلة، والحنفية في استحباب صيام ستة من شوال والله أعلم .

روى أبو أيوب قال : قال رسول الله عليه وسلم : (من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر)².

¹ عبد المجيد محمود صلاحين، مرجع نفسه، ص 688.

² رواه أبو داود [في سننه- تح : أبو عبيدة مشهورة بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف لنشر والتوزيع ط2 - كتاب الصيام - باب صوم ست من شوال، ج1، ص 427 (2433)، صحيح] .



الحمد لله الذي تتم به الصالحات فإن خير الأمور خواتمها فما كان صوابا فمن فضل الله تعالى وما كان خطأ فمن أنفسنا وقد وصلنا في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج وأهم التوصيات.

النتائج :

- إن المذهب المالكي له إسهاماته المميزة في رقي حركة الفقه الإسلامي وإثراءها.
- إن المذهب المالكي لا يميل إلى المجادلة وهذا ما يفسر لنا قلة كتب الخلافات مقارنة بالمذاهب الأخرى.
- أن المذهب المالكي مستقل في منهجه عن بقية المذاهب الأخرى وأن الفقه المالكي علم ملئ بالكنوز الفقهية وبحاجة إلى إستخراجها.
- إن مذهب الحنابلة هو أغنى المذاهب في كتب المفردات مع أن كتب المفردات بوجه عام قليلة نسبيا.
- إن دراسة المفردات تبرز لنا شخصية المجتهدين ومنهجهم في الإجتهد والفتوى.
- تعد المفردات جزءا كبيرا من مسائل الفقه وفي جميع أبوابه من عبادات ومعاملات.
- التوصيات:
- نوصي أهل العلم والباحثين والدارسين إلى بذل الجهد لإخراج كنوز فقه احكام الشريعة .
- إن من الضروري الإطلاع على فقه الأمام مالك والاهتمام به في شريعتنا .
- ضرورة الاطلاع على مفردات الإمام مالك في مختلف ابوابه الفقهية .
- ينبغي على الباحث أن يكون له باع كبير في الإطلاع على المفردات بدقة وتفصيل.
- أن يثرى موضوع المفردات في الملتقيات العلمية.
- أن تفرّد مادة المفردات كمقياس خاص لطلبة العلوم الإسلامية .
- أن تنظم ندوات فكرية وعلمية لشرح هذا الجانب الفقهي لطلبة الشريعة



فهارس عامة

فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	الآية	السورة	الرقم
37-34	187	﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ ﴾ ¹⁸⁷	البقرة	01
-51-50 55	184	﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مَسْكِينٍ ﴾ ¹⁸⁴		02
55-54	184	﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ ¹⁸⁴		03
15	145 ^ص	﴿ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فَسَقٌ أَوْ هَلْ لغيرِ اللَّهِ بِهِ ^ص فَمَنْ ﴾ ¹⁴⁵	الأنعام	04

فهرس الأحاديث

الرقم	طرف الحديث	الراوي الاعلى	الراوي	الصفحة
01	«انما الاعمال بالنيات»	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	البخاري	40
02	«من لم يبيت الصيام»	حفصة رضي الله عنها	رواه سنن الدرامي	42
03	«ان النبي صلى الله عليه وسلم»	عائشة رضي الله عنها	الترمذي	42
04	«لا يصوم إلا من أجمع» «	حفصة	رواه النسائي	42
05	«صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته»	/	اسماعيل بن جعفر	44
06	«لا تصوموا حتى تروا الهلال»	/	رواه احمد في مسنده	44
07	«من وقع على اهله في رمضان»		رواه البخاري	46
08	«من نسي وهو صائم»	/	رواه مسلم	46
09	«رفع القلم عن ثلاث	عائشة	رواه ابن ماجة	48
10	«سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم»	انس رضي الله عنه	رواه مسلم	51
11	«صام رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة»	ابن عباس	رواه البخاري	53

53	رواه البخاري	/	«ليس من البر الصيام في السفر»	12
56	رواه مسلم	عائشة رضي الله عنها	«ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يبالي من ايام الشهر»	13
57	رواه ابوا داود	ابا ذر رضي الله عنه	«قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلاث»	14
56	رواه النسائي	ابو ذر رضي الله عنه	«امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا من الشهر ثلاث»	15
59	رواه ابو داود	ابو ايوب رضي الله عنه	«من صام رمضان ثم اتبعه ست من شوال»	16

فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم	الرقم
14	ابن الحاجب	.1
17	ابن القابسي	.2
11	ابن القاسم	.3
17	ابن اللباد	.4
13	ابن شاس	.5
16	ابن كنانة	.6
17	ابن محرز	.7
07	ابن هرمز	.8
09	ابن وهب	.9
07	أبو الزناد	.10
12	ابو مسهر	.11
08	احمد بن ابي بكر الحارث	.12
08	اشهب بن عبد العزيز	.13
17	أصبغ ابن الفرغ	.14
17	الباجي	.15
07	ربيعة الرأي	.16
11	زياد بن عبد الرحمن	.17
07	زيد ابن اسلم	.18

08	سويد بن سعيد الحدثاتي	.19
09	عبد الرحمن بن القاسم	.20
12	عبد الرحمن بن مهدي	.21
08	عبد الله بن دينار	.22
11	علي ابن زياد	.23
10	الليث	.24
12	الوليد بن مسلم	.25



قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم (برواية ومرش عن نافع)

1. ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق : عامر الجزار، وانور الباز ، دار ابن حزم والوفاء، دون طبعة، ج22 .
2. ابن تيمية، كتاب الاستغاثة في الرد على البكري، المحقق : عبد الله بن دجين السهلي، دار الوطن، الرياض، ط1.
3. ابن حجر العسقلاني - تهذيب التهذيب - تحقيق : إبراهيم الزبيق وعادل مرشد - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - ب، ط - ب، س - ج 6 - .
4. ابن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد : فريد عبد العزيز الجنري، دار الحديث: القاهرة، سنة الطبع، 1425هـ، 2004، ج1.
5. ابن رشد، الأقوال الشاذة في بداية المجتهد ، د.ت، دار المنهاج، الرياض، 1428، ط1.
6. ابن عبد البر، الاستذكار، د. ت، دار قيبه للطباعة والنشر، 1414هـ، 1993م، ط:1، ج: العاشر.
7. ابن عبد البر، فتح الإمام مالك على موطأ الإمام مالك، ت: مصطفى حميدة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: 1، (1418هـ / 1998م)، ج: 5.
8. ابن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج 12.
9. أبو داود - سنن أو داود [تحقيق : أبو عبيدة مشهورة بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف لنشر والتوزيع ط2]، ج1.

10. أبي المواهب الحسين بن محمد العكبري الحنبلي - رؤوس المسائل الخلافية - تحقيق : الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - مكتبة الأسد - مكة المكرمة - 1428هـ - ج 1 - .
11. أبي الوليد الباجي، الناشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، ج2.
12. أبي محمد الطيب بن عبد الله بامخزومة المجراني - قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر - تحقيق : بوجمة مكري وخالد زواري - دار المنهاج - جدة - ط 1 - 1428هـ-2008م-ج2.
13. إحسان عباس، وفيات الأعيان - دار صادر - بيروت - 1970م - ج 3 - .
14. أحمد، سنن الترمذي [تحقيق أحمد محمد شاكر دار مكتبة ومطبعة مصطفى، ط2]، ج3، الرقم 733.
15. أحمد الذهبي - سير أعلام النبلاء - تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقوسي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط 1 - 1403هـ - 1983م - ج5-.
16. أحمد بن صالح آل عالي الزهراني، د. جبريل بن المهدي علي ميغا، تخريج مفردات مذهب الإمام احمد علي الأصول في الزكاة والصيام والاعتكاف، رسالة علمية معدة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الاسلامية، 1435هـ - 2013م .
17. أحمد بن عبد العزيز الحديد، فقه الصيام على ضوء الكتاب والسنة، وإجتهد الأئمة، ط1، 1419هـ، 1998م.
18. أحمد بن غنيم بن سالم، الفواكه الدواني، دار الفكر، بدون طبعة، 1415هـ، 1995م.
19. أحمد تيمور باشا - المذاهب الفقهية الأربعة - الآفاق العربية - مصر - ط1 - 1421هـ - 2001م

20. أحمد في مسنده، سنن الترمذي [تحقيق : أحمد محمد شاكر، دار مكتبة ومطبعة مصطفى، ط2]، ج3، الرقم 688.
21. أحمد محمد البدوي - مدخل الفقه الإسلامي وأصوله - دار الحامد - عمان - 2007م - ب، ط.
22. أحمد مصطفى سليمان، فقه الصيام في الإسلام، د.ت، العراق، 1405هـ، 1985م، ط1.
23. إسماعيل بن جعفر، متون الحديث [تحقيق : عمر بن رفود بن رفيدا السفيناني، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1 (1418هـ، 1998م)]، ج2، ، الرقم 1985 .
24. الإمام ابي اسحاق بن يوسف، المجموع، شرح المذهب، دار الحديث، القاهرة، ج6.
25. الإمام مالك بن أنس الأصبحي، المدونة الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ، 1994م.
26. الباجي الأندلسي، المنتقى شرح الموطأ، د.ت، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط1، 1332هـ، ج2،
27. البخاري - الجامع المسند [تحقيق : محمد زهير ناصر بن ناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ]، ج5 .
28. بدر بن عبد المحسن التركي - موسوعة شروح الموطأ للإمام مالك بن أنس - القاهرة - ط1 - 1426هـ - 2005م - ج1 .

29. تخريج مفردات مذهب الإمام احمد على الاصول في الزكاة والصيام والاعتكاف،
تاصيلا وتطبيقا اشرف د: جبريل بن المهدي علي الميغا، رسالة ماجستير، جامعة
ام القرى، 1435هـ؟ 2014م .
30. جمال الدين، بن منظور لسان العرب، الافريقي المصري، دار الفكر، ج3.
31. حاتم باي - الأصول التي بيني عليها المذهب المالكي - الكويت - ط1 -
1432هـ - 2011م -
32. الحبيب بن الطاهر، الفقه المالكي وأدلته، مؤسسة المعارف، بيروت لبنان، ط3،
1423هـ-2002م، ج1.
33. الحداد- المسائل التي انفرد بها المذهب الشافعي في الطهارة -
34. حسين علي مصطفى، فلسفة العبادات، دار الهادي بيروت لبنان، ط1،
1427هـ / 2006م.
35. الخطاب الرعيني، مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل، زكريا عميرات، دار:
الكتب العلمية، البلد، لبنان، بدون طبعة، ج2.
36. خالد بن عبد الرحمن، الصوم جنة . تحقيق عبد الله ابن عبدالرحمن الجبرين
سلسلة زاد المؤمن .
37. الدكتور محمد حسن هيتو، فقه الصيام، دون تحقيق، دار البشائر الإسلامية،
البلد، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ، 1988م.
38. رابح العوبي، فلسفة الصيام، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر،
ب ط، ب ت، ج1.
39. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الصيام في الإسلام، مكتبة الملك فهد
الوطنية، الرياض، 1427هـ .

40. سنن الدرامي، في مسند الدرامي [تحقيق : حسين سليم أسد الدرامي، دار المغني للنشر والتوزيع، ط1 : 1412هـ، 2000م]، ج2، 1740 .
41. صالح بن صالح بن فوزان، الملخص الفقهي، مكتبة الملك الوطنية- الرياض- د-ط، ج1.
42. عابد محمد علاء الدين، حاشية رد المختار على الدار المختار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1421 هـ، 2000م، ج2.
43. عبد الرحمان حسن حنبكة، الصيام ورمضان في السنة والقرآن، دار القلم، 1407هـ، 1987م، ط1،
44. عبد الرحمن الجزيري، الفقه على المذاهب الأربعة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 1424هـ/2003م .
45. عبد العزيز حمد آل مبارك الإحساني، تبين المسالك شرح تدريب السالك إلى قرب المسالك، دون تحقيق، دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1955، ج2.
46. عبد العزيز صالح الخلفي - الاختلاف الفقهي في المذهب المالكي - ط 1 - 1414هـ - 1993م
47. عبد الله بن عبد الرحمان المطلق، المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام أحمد منصور البهوتي، د: التراث الاسلامي، ب: قطر، ج1.
48. عبد المجيد محمود صلاحين، مفردات المذهب المالكي في العبادات، إشراف الأستاذ الدكتور، يوسف الشال، رسالة دكتوراه قسم دراسات عليا الشرعية، فرع الفقه وأصوله، المملكة العربية السعودية جامعة أم القرى، 1416هـ، 1990م، 120.

49. عبد المجيد محمود صلاحين، مفردات المذهب المالكي في العبادات، د.ت، دار ابن حزم، 1426هـ، 2005م، ط1، ج2.
50. القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي - جمهرة تراجم الفقهاء المالكية - دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - الإمارات - ط1-1423هـ-2002م - ج1 -).
51. القاضي عبد الوهاب البغدادي، المعونة على مذهب عالم المدينة، عبد الحق، رسالة دكتوراه جامعة أم القرى، 2014.
52. القاضي عياض - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك - تحقيق ابن تاويت الطنجي - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية - ط1 - 1965.
53. القاضي عياض بن موسى الأحصبي - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مالك - تحقيق: ابن تاويت الطنجي - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية - ط2 - 1403هـ - 1983م .
54. مالك، الموطأ - مالك وبداية تدريسه (تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي - مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات - ط1، 1425هـ - 2004م، ج1 .
55. محمد إبراهيم علي - اصطلاح المذهب عند المالكية - البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي - ط1-1421هـ - 2000.
56. محمد أبو زهرة - مالك حياته وعصره، آرائه وفقهه - دار الفكر العربي - القاهرة - ط3 - 1997م .

57. محمد الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، ت.ح، الشيخ علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ، ج1.
58. محمد العربي القروي، الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية، مكتبة رحاب، ب ط، ب ت.
59. محمد أمين بن عمر عابدين، رد المحتار على در المختار "ت" عادل أحمد عبد الموجود، دار الفكر، بيروت 1412هـ، 1992، ط 2، ج 2.
60. محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز - التراجم والطبقات - تحقيق : بشار عواد معروف - دار الغرب الإسلامي - ط 1 - 2003م - ج 4 - .
61. محمد بن حيان - الثقات - در المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند - ط 1 - 1393هـ - 1973م - ج 4 - .
62. محمد بن عبد الخرشى، شرح مختصر خليل الخرشى، دار الفكر للطباعة ن بيروت، بدون طبعة، بدون تاريخ، ج2.
63. محمد بن محمد بن عبد الرحمان المغربي - مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل - دار الفكر - بيروت - ط 2، 1398هـ - 1978م - ج 1 - .
64. محمد عبد اللطيف صالح الفرفور - تاريخ الفقه الإسلامي - تحقيق : عبد الرحمن النجدي - دار الكلم الطيب - دمشق - ط 1 - 1416هـ - 1995م - ص 68، ومانع القطان - تاريخ التشريع الإسلامي - مكتبة - القاهرة - ط 5 - 2001م.
65. مسلم - المسند الصحيح المختصر [تحقيق : فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث العربي]، ج 2.

66. منصور البهوتي، المنح الشافيات شرح مفردات الامام احمد، تحقيق ودراسة، الدكتور عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المطلق، دار احياء التراث الاسلامي، قطر.
67. ناصر بن عقيل بن جابر الطريفي، تاريخ الفقه الاسلامي، ب: الرياض، ط2، 1418هـ - 1997م، ج2، ص133. و عبد الله بن محمد بن معصر - تقريب الفقه المالكي - دار ابن حزم - بيروت - ط1 - 1431هـ - 2010م -.
68. النسائي، سنن النسائي [تحقيق : مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة]، كتاب الصوم، ج4.
69. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الموسوعة الكويتية - الكويت - ط2 - 1404هـ - 1983م - ج1 - .
70. وهبة الزحيلي - الفقه الإسلامي وأدلته - دار الفكر - دمشق - ط2 - 1405هـ - 1985م -.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	البسمة
	إهداء
	كلمة شكر
	ملخص
أ	مقدمة
فصل التمهيدي: ترجمة الإمام مالك	
03	المبحث الأول: التعريف بحياة الإمام مالك ومذهبه
03	المطلب الأول: ترجمة الإمام مالك
03	الفرع الأول: نشأته ونسبه
04	الفرع الثاني: علم الإمام مالك .
05	الفرع الثالث : منزلته وثناء العلماء عليه
07	الفرع الرابع : أشهر شيوخه وتلاميذه
09	الفرع الخامس : مؤلفات الإمام مالك .
10	المطلب الثاني : نشأة المذهب المالكي، تطوره وانتشاره .
10	الفرع الأول : نشأة المذهب وانتشاره
12	الفرع الثاني : مراحل تطور المذهب
14	المطلب الثالث: أصول المذهب المالكي، وأهم مصطلحاته .
14	الفرع الأول : أصول المذهب المالكي
15	الفرع الثاني : أشهر مصطلحات المالكية

الفصل الأول: التعرف بالمفردات	
22	المبحث الأول : مفهوم المفردات
22	المطلب الأول: المفردات
22	الفرع الأول : تعريفها لغة واصطلاحا
23	الفرع الثاني :الفرق بين الانفراد والخلاف
25	المبحث الثاني : أسباب الانفراد واثره في الترجيح ونشأته
25	المطلب الأول : نشأة التدوين في المفردات وتطوره
28	المطلب الثاني : أسباب الانفراد
28	المطلب الثالث : أثر الانفراد في الترجيح
الفصل الثاني: مفردات الإمام مالك في الصوم	
33	المبحث الأول : مفردات الامام مالك في الصوم
33	المطلب الأول : تعريف الصوم
33	الفرع الثاني: اصطلاحا:
33	الفرع الأول: لغة .
33	المطلب الثاني: أركان وشروط الصوم
33	الفرع الأول :أركان الصوم :
33	الفرع الثاني : شروط الصوم
35	المطلب الثالث : أحكام الصوم :
35	الفرع الأول: مبيحات الصوم
36	الفرع الثاني : مكروهات الصوم
36	الفرع الثالث : مفسدات الصوم
37	الفرع الرابع: مندوبات الصوم

37	الفرع الخامس : فضائل الصوم
40	المبحث الثاني: النية والقضاء في الصوم
40	الفرع الاول: حكم صوم رمضان كله بنية واحدة
41	الفرع الثاني: حكم النية في صيام التطوع
43	الفرع الثالث: حكم رؤية هلال شوال وحده
45	المطلب الثاني: القضاء في الصوم
45	الفرع الاول : حكم من جامع ناسيا في نهار رمضان
46	الفرع الثاني : حكم قضاء الصوم على المجنون
50	المبحث الثالث: التطوع والرخص في الصوم
50	المطلب الأول : الرخص في الصوم
50	الفرع الأول : خوف الحامل والمرضع على ولديهما من الصيام
51	الفرع الثاني : حكم المسافر الذي نوى الصوم ثم بداله ان يفطر
53	الفرع الثالث: حكم الافطار للشيخ الهرم
55	المطلب الثاني : التطوع في الصيام
55	الفرع الاول : حكم صيام ايام البيض
57	الفرع الثاني : حكم ست ايام من شوال
61	خاتمة
فهارس عامة	
63	فهرس الآيات
64	فهرس الاحاديث
66	فهرس الأعلام
69	قائمة المصادر والمراجع
76	فهرس الموضوعات

